قياس مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة في كركوك وعلاقته بمفهوم الذات

أ . م . د عبد الكريم خليفة المحمداوي
مديرية تربية كركوك/ معهد اعداد المعلمين

الملخص

ان طلبة الكلية المفتوحة هم من المعلمين وتكون اعمارهم مختلفة لكنهم يشتركون في التطلع نحو تحقيق الذات بالاضافة الا ان متطلبات الدراسة والتنافس حول النجاح واثبات الذات يخلق لديهم مشاكل اجتماعية هي اكبر بكثير عن الطلبة الاخرين في مراحل جامعية اخرى ، حيث يحدث تغير في الواقع الاجتماعي من جهة وتتردد فيها مشاعر العزيمة والعزلة وعدم الاتساق والترابط بين العالم الاجتماعي ومفهوم الذات والتي تتخذ صورا متعددة على مستوى العلاقات الاجتماعية وايضا على مستوى علاقاته بزملائه المعلمين عندما يعود معلم وهذا التحول بين معلم وطالب يخلق له إشكاليه على مستوى شعوره بالوحدة القسية وبين مفهومه لذاته لذلك حاول الباحث الإجابة على السؤال التالي هل يتمتع طلبة الكلية المفتوحة بمستوى تقبل ذات ايجابي بمعنى هل نظرة الطالب الى ذاته نظرة متفائلة مبنيةعلى واقع قدراته وإمكاناته الذاتية ومدى علاقة ذلك بمستوى الشعور بالوحدة ومن اجل الوصول الى أهداف البحث استخدم الباحث مقياسين جاهزين هما مقياس (بيركر Berger لتقبل الذات وهذا المقياس ترجمه صالح نصارواراجعه موقف الحمداني ومقياس الوحدة النفسية المعد من قبل (ارسل واخرون) والذي قننه الباحث (الساعاتي) عام ١٩٩٠ على البيئة العراقية وطبق المقياسين على عينة بلغت (١٧٠) طالب وطالبة وباختصاصات مختلفة في الكلية المفتوحة منها اقسام انسانية والاخرى علمية اثبت النتائج باستخدام وسائل احصائية متعددة ان اكثر من ٤٥% من الطلبة ذات شعور معتدل بالوحدة النفسية ولايوجد فروق ذات دلالة احصائية بمقياس الوحدة النفسية تبعا للتخصص اما من الناحية الجنس فهناك تباين في الشعور بالوحدة لصالح الاناث .

اما في مقياس تقبل الذات فأظهرت النتائج ان كلية المفتوحة يتمتعون بمستوى تقبل ذات ايجابي وايضا أظهرت النتائج ان تقبل الذات الايجابي بقابله شعور بوحده نفسية عالية وبعلاقات اجتماعية سليمة .

الفصل الاول :أهمية البحث والحاجة إليه:

إن التطور السريع الذي حصل في معظم مجالات الحياة انعكس بصور أو بأخرى على الحياة الاجتماعية ،بحيث أصبح التغير المستمر سمة مميزة للحياة الاجتماعية في الوقت الحاضر،وقد ترتب على ذلك ظهور صراعات متعددة نفسية واجتماعية مما فرض على الفرد إن يكيف نفسه وفق متطلباتها وألا فانه سيتعرض للعديد من المشكلات النفسية والتي من ابرز مظاهرها الاغتراب والعزلة والاجتماعية والاكتئاب والقلق والوحدة النفسية .

وتنشا الوحدة النفسية بسبب عدم قدرة الفرد عن تكوين علاقات اجتماعية حيث يشير كوفيلوا كاماتسو (Cuffel Akamtsu) الى ان افضل اسلوب لتقيم الوحدة النفسيه هو من خلال مستويات الرضا عن العلاقات الاجتماعية ،فالوحدة ترتبط ارتباطا عالياً بالرضا عن العلاقات الاجتماعية (الساعاتى ١٩٩٠ص٢٠)

ان الائتماء الى الجماعة حاجة من الحاجات الاساسية للنمو النفسي والاجتماعي للفرد والتي ينبغي العمل على اشباعها بطريقة تحقق له تكيفا سليما مع الاخرين وتظهر هذه الحاجة منذ المرحلة الاولى في حياته فالطفل الرضيع لايمكنه العيش بدون الاخرين لاستعانته بهم في قضاء الحاجة الاساسية كالطعام والشراب والنظافة وما الى ذلك من المتطلبات الرئيسية التي تحفظ بقاءة ،حيث يكون وجود الناس الاخرين ضروريا لبقائه الفيزيقي ، ومع ان هذا يكون ضروريا احيانا للكبار فان ميلهم لتكوين جماعات تخلو من وظائف التغذية والحماية والعمل يوحي بالحاجة الى الرفقة وهي الحاجة النفسية في الاساس ،(هانت وجنيفر ١٩٨٨ص٢٨٠)..

لقد أدرك الفلاسفة والمفكرون الأوائل أهمية انتماء الفرد الى الجماعة وما لذلك من أثر على حياة الفرد فقد اشار ارسطو الى اهمية الصداقة واقامة الفرد للعلاقات الاجتماعية والانتماء الى المجتمع حيث ورد في "كتاب الاخلاق " ان الصداقة شي الضروري جدا في الحياة اذ لايوجد من يختار ان يعيش بدون اصدقاء حتى ولو اوتى كل الطيبات في العالم (سويف ،د.ن.ص ١٣١).

لقد نالت الحاجة الى الانتماء نصيبا كبير من اهتمام علماء النفس والمهتمين بالعلاقات الاجتماعية ، ومنظرى الشخصية وبالرغم اختلاف وجهات النظر في أولوية الحاجة الاتسانية نلاحظ وجود شبه اتفاق بين معظمهم في ان الحاجة للانتماء تعد الحاجة النفسية والاجتماعية الاساسية من نمو الشخصية وتطورها وتشكل ركنا اساسيا في بناءها ليس على المستوى النفسي فحسب بل على المستوى العلمي والتقني ايضا....

فالتقدم العلمي والتكنلوجي الحاصل في عصرنا الراهن هو ليس نتاج جهود الفرد بمعزل عن الاخرين وانما هي حصيلة جهود مشتركة ونتاج تفاعل مستمر بين الافراد والمجتمعات والثقافات والحضارات المختلفة ، فقد استنتج يلزا واندروز(pels Andrewz١٩٦٦) ان التفاعل وتبادل الأفكار بين الأفراد ايجابيا يحفز على الانتاج حيث ان الاشخاص الذين يمتلكون صلات متعددة في المعلومات وتبادل الافكار يحصلون نتائج عملية عالية مقارنة بالاشخاص الذين يمتلكون صلات محددة مع اصدقاء معنيين (عبد الخالق١٩٨٩،ص١٢٨).

ان الحميمة التي تربط الفرد بالاخرين والتي يشعر الفرد من خلالها بانه جزء من المجموع وان هناك من يشاركه افكاره واهتماماته ويمد له يد العون اذا الانتماء الى المجتمع لايعني الانتماء الآلى او المشاركة المنفصلة عن المشاعر الانسانية المتمثلة بالود والاحترام الذي يتبادله الفرد مع الاخرين ويحدد الحاجة الى التواد (Affiliation) في ان تكون صداقات وروابط، بالاخرين ،ونتحادث معهم بطريقة اجتماعية ويقرر ان الهدف من ان التواد هو ان شكل ائتلاف وعلاقة مع شخص اخر باستمرار قائمة على التعاون والتبادل بطريقة منسجمة (منصور واخرين ١٩٧٨،ص١٣٥)...وهذه يتم خلال حجم مساعدة الاخرين وان نجعل من أنفسنا امراء مع الاخرين فقط لايكفي فالحاجة هي للقرب الصممي الذي يؤكد وجود الشخص وان وجود الشخص يظهر باجلى معانيه عندما يقترب حميمة مع الاخرين (جودارد ولاندوز ١٩٨٨،١٧٧)..

ان اشباع هذه الحاجة رغم اعتبارها من الحاجات الثانوية لدى العديد من المختصين في مجالات علم النفس والشخصية والعلاقات الاجتماعية ،على اساس ان الحاجات الفسيلوجية او الفطرية للفرد تاخذ الاولية في تسلسل الحاجات الا انها تعد من الجاجات الاساسية التي يجب اشباعها ومنذ مراحله الاولى لحياة الفرد،وتزداد اهميتها في مراحل الشباب حيث تعد مراحل الشباب من اهم مراحل النمو واخطرها ،لانها تتصل بمراحل الرشد اتصالا مباشرا ولاتها المرحلة التي يحقق فيها الفرد نضجة الكامل ويكون فيها معظم ميوله واتجاهاته في الحياة (الحلو١٩٨٨،ص٧)وهي المرحل التي يستعد فيها الفرد لتحمل مسؤولية الحياة ومواجهة مشكلاتها من هنا تظهر اهمية العلاقات الاجتماعية في اشباع حاجات الانتماء لدى الفرد فقد اشار اريسكون(Erikson) الى اهمية العلاقات الاجتماعية في حياة الفرد عند تقسيمه لمراحل النمو النفسي والاجتماعي للفرد ويرى ان مرحلة الرشد المبكر (adulthood early) وهي المرحلة التي يترواح النمو فيها مابين اقامة العلاقات الحميمة (Intimey)وبين الانعزال (Isolation) ففي الاتجاه الاول يكون الراشد قادر على العلاقات الحميمة وفي الاتجاه المقابل من الاخرين (القاضي واخرون ١٩٨٨،ص١٩٦) ويحتل الحاجة الى الحب والانتماء لدى ماسلوا(Maslow)اهمية ايضا فنجدها تقع في المسوى الثالث من مستويات الحاجة وتوصل الى تنظيم الحاجات كدوافع لسلوك بحيث تشكل هرما تكون في قاعدته الحاجات الاساسية وفي قمته الحاجات النفسية التي اوجدتها التغيرات الحضارية وضمن هذا التسلسل تقوم علاقات ديناميكية رئيسية وبخاصة الحاجات الاربع الاولى من الهرم التي سماها ماسلو بالحاجات الحرمانية ويرى ماسلو ان الاهمية النسبية لهذه الحاجات يدل عليها قربها اوبعدها من قاعدة الهرم (الالوسي١٩٩٠،ص٢٩) وهذا لايقتصر على مرحلة الشباب فقط وحتى الاعمار الكبيره الاخرى وخصوصا نحن نعلم ان طلبة الكليه المفتوحه هم من المعلمين وتكون اعمارهم مختلفه لكنهم يشتركون في التطلع نحو تحقيق الذات بالاضافه الان متطلبات الدراسه والتنافس حول النجاح واثبات الذات يخلق لديهم مشاكل اجتماعيه هي اكبر بكثير عن الطلبه الاخرين في مراحل جامعيه اخرى وهذا ماكدته كثير من بحوث الكليه التربويه المفتوحه حيث يحدث تغير في الواقع الاجتماعي من جهة،وتتردد فيها مشاعر الغربة فتشمل على العزلة واللاواقعية واعاقه تعليميه وعدم الاتساق والترابط بين العالم الاجتماعي ومفهوم الذات وتحقيق الذات وغيرها من المشاكل(السيد ،١٩٩٠،ص٢٢).

وطالب الكليه المفتوحه عليه التضحية والبحث عن التكيف مع الظروف الجديده لكي يستطيع ان يحقق اشباع هذه الحاجة غير ان هذه الحاجة قد يصعب ارضاؤها في مجتمع يتغير بكل سرعة لان هذا التغير يؤدي الى اضطراب وتدهور العلاقات العائلية التقليدية مع الاصدقاء والناس عموما (صالح ١٩٨٧،ص١٣٠).

مما يؤدي الى ظهور العديد من حالات سواء التوافق بين الفرد والمجتمع والتي تتخذا صورا واشكالا متعددة كالاغتراب والعزالة والشعور بالوحدة..على مستوى العلاقات الاجتماعيه وايضا على مستوى علاقاته بزملائه المعلمين عندما يعود معلم وهذا التحول بين معلم وطالب يخلق له اشكاليه على مستوى شعوره بالوحده النفسيه وبين مفهومه لذاته .

وتزداد هذا المشكلة خطورة في مرحلة الدراسة باعتبارها المرحلة الصعبه والمهمة في حياة الطالب ، حيث يشير كل من (دايانت وندهولز)الى ان الوحدة النفسية تظهر في اقصى اشكالها في المرحلة الجامعية

ويوصى بها الباحثان بضرورة تركيز البحوث على هذا المرحلة كما تشير (كوترونا)الى ان (٨٠%)من البحوث التي اجريت في مجال الوحدة النفسية للفترة مابين (٩٧٨-٩٨٢) كانت عيناتها من طلبة الجامعة ان النتائج السلبية التي تترتب على شعور بالوحدة النفسية من شانها التأثير كل مجال حياة الفرد،خصوصا على طلبة الجامعة حيث إشارة (ساتدبرج)الى ان الوحدة النفسية تعد مشكلة حقيقية ودائمة بالنسبة لطلبة جامعة المبتدئين وعندما يشعر الناس بالوحدة فان هذا الشعور يعيق كل نواحي حياتهم. ثم ان الشعور بالوحده يرتبط بمتغيرات كثيره ومن ضمنها مفهوم الذات الذي يمثل مفتاح الشخصية والمدخل الرئيس لخصائصها ومقوماتها في مختلف جوانب تفاعلها مع البيئة وعلاقاتها الدينامية معها حيث يشكل مفهوم الذات المجال الظاهري الذي يعيش الفرد ويعي به ذاته كما أنه يتأثر بما يتمتع به من قدرات عقلية ودوافع نفسية تحكم سلوكه وتوجهه في مختلف المجالات ، وهذا يعني ان طلبة الكليه يتمتعون بمستوى ذات ايجابي مما يساعدهم الى ان يسلكوا طرق تقودهم الى النجاح في الحياة العملية والدراسية وتجعلهم يتوقعون النجاح دائما وهذا يعني ان هناك فرصاً متوفرة امام طلبة الكليه لتحقيق امور نافعة لهم وللمجتمع الذي يعيشون داخله أن العالم المعاصر يمر بمرحلة من التطور والتغيير السريع المذهل لم يسبق ان مر بها تاريخ البشرية والذي شمل مظاهر الحياة الانسانيةكافة اقتصادية واجتماعية وعلمية وتقنية وتربوية ، وكما هو واضح فان سرعة هذه التغيرات تختلف من منظر لاخر لاختلاف الظروف والخلفيات والامكانيات والتطلعات بين اقطار العالم ، مما يحتم على كل قطر المواكبه باقصى ما تسمح به قدراته اذا اراد الا يظل متخلفا وسط هذا الواقع (هيوسن ، ١٩٧٥: ص٤) فهذا الواقع يتطلب اهتماما بارزا للعنصر البشري باعتباره جزءا حيويا لا يتجزأ من الثروة القومية من خلال اعداد البرامج العلمية وانتهاج الطرق التربوية والجهود المثابرة لاستثمار الطاقات الكامنة وتسخيرها نحو تحقيق التقدم والرفاهية .

واثبت علم النفس وطب الامراض العقلية مدى ارتباط الصحة العقلية والنفسية بالنظرة الموضوعية للذات وبتقبل الذات ، فالعصابي عند رانك " rank" هو شخص غير متقبل لنفسه .

ويؤكد ادولف ماير " Adolf Meyer" سبب المرض النفسي هو عدم قدرة المريض على تقبل ذاته وما يحيط به من بيئة وغالبا ما يكون تقبل الفرد لذاته انعكاسا لتقبل الاخرين لهذه الذات ، وقد عززت دراسة (زهران ١٩٦٧) الراي القائل بان تقبل مفهوم الذات يعتبر بعدا رئيسي في عملية التوافق الشخصي ويؤكد (جابر١٩٦٩) في دراسته بان المجموعة الاقل تقبلا للذات تميل الى عدم الاتزان في حياتها الانفعالية كما انها كانت اقل توافقا في حياتها المنزلية ، كما وجد (الشرقاوي ١٩٧٠) بان اتجاهات الجانح نحو ذاته تتميز بالسلبية والعجز مما جعله غير متقبل لذاته فضلا عن كونه اقل رضا عنها (ابو زيد ١٩٨٧: ص ٢١٩) ، ولا يمكن فهم الشخصية الانسانية في جانبها السوي او غير السوي دون التعرض للفرد ككل موحد له كيانه العام المتمثل في مفهومه عن ذاته فاذا اشتق هذا المفهوم من خبرات مشبعة كان ايجابيا ويكون الشعور بالارتياح هو الجانب الانفعالي الغالب مما يسهم في ثبات الفرد انفعاليا اما اذا كانت الخبرات المكونه له مؤلمة فيكون القلق المستمر هو الانفعال الذي يحسه الفرد. ففهم ذات الفرد يمثل وسيله هامة لاستثمار نموه باتجاه نضجه الانفعالي فقد اشار كل من (روجرز وريني وستوك) الى ان الذات عامل اساس في الشخصية واجمعوا الراي بان تقبل الذات وتقبل الاخرين يتصل كل منها بالاخر ويؤدي دورا مهما في الصحة النفسية والتوافق (ابو زيد ١٩٨٧: ص ١٠٢) ويرى (فهمي ١٩٦٧) ان الفرد الذي لا يتقبل نفسه يتعرض للمواقف الاحباطية التي تجعله يشعر بالعجز والفشل وهذا ما يدفعه للانطواء (فهمي ١٩٦٧: ص٢٨) ، ويؤكد كل من (فيذر feather١٩٧١) و (وينر Weiner ١٩٧٢) و (نيكوليس Nicholls ١٩٧٦) على ان مشاعر الافراد حول انفسهم واعتقاداتهم حول قدراتهم تؤثر في سلوكهم .

أن بعض الدراسات اتفقت على وجود علاقة بين مفهوم الذات وبعض المتغيرات وجدت دراسة (بيركر Berger) ان درجة تقبل الذات عند طلبة الجامعة قد ارتبطت سلبيا ببعض المقاييس في اختبارات الشخصية المتعددة الاوجه وهي الانقباض والبار انويا والنورستانيا والفصام وتوهم المرض (بيركر Berger ١٩٥٥: ص ٢٧٩- ٢٨٤) واشارت دراسة كل من (ليبست lipstt ١٩٥٨، وهومروتز horowitz، وكوبر سمث Cooper Smith ، وميلان Millen) الى وجود علاقة بين مفهوم الذات السلبي ومقاييس القلق .

اما دارسة زهران ١٩٦٧ فقد وجدت بان هناك ارتباطاً ايجابيا بين مفهوم الذات ومتغيرات شخصية عديدة منها الثبات الانفعالي والثقة بالنفس الاجتماعي (الشرقاوي ١٩٧٧: ص١٨٧).

وفي بحث اخر لزهران ١٩٦٨ فقد أرتبط مفهوم الذات ارتباطا موجبا بمتغيرات مثل الثبات الانفعالي والتوافق المدرسي والاجتماعي والعائلي والانفعالي والصحي الجسمي وقوة الانا والاسترخاء والهدوء وضعف التوتر الداخلي والصحة

النفسية فقد حصلت جماعة مفهوم الذات الموجب على اعلى الدرجات في كل هذه المتغيرات بينما حصلت جماعة مفهوم الذات السالب على اقلها وفي بحث ل (ويليامز وكول Williams والتوافق الانفعالي فالطلاب الذين يرون انفسهم بشكل ايجابي يكونون متوافقين جيدا من الناحية الانفعالية (ابو زيد ١٩٨٧:ص٢٢٠) كما اظهرت دراسة سمث " smith" عن وجود علاقة سلبية بين مفهوم الذات السلبي او عدم تقبل الذات والتوافق (الشماع ١٩٧٧: ص٢٠١).
ان مبررات هذا البحث ما اكدته الدراسات من ان الاتجاه الايجابي نحو الذات (تقبل الذات) مرتبط بالاتجاه الايجابي نحو الاخرين والنضج الانفعالي حيث ينتج عن هذا التفاعل مزيدا من التاثير على السلوك الانساني والتوافق البشري (زهران ١٩٧٧: ص ١٠٣).
من هنا تكمن اهمية البحث الحالي في إظهار واقع مفهوم الذات لدى طلبة الكليه المفتوحه ومدى تقبلهم لها ، إذ تعد الدراسة الحلية (على حد علم الباحث) اول دراسه عن علاقة الوحده النفسيه بمتغير مفهوم الذات ومن ثم اختيار عينة طلبة الكليه المفتوحه اللذين هم بالاساس يختلفون عن الطلبه العاديين من حيث اعمارهم وشهاداتهم ومناصبهم الاداريه بين معلم ومعاون مدرسه ومدير ومشرف تربوي وغيره وهنا تبرز مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن التساؤل الاتي : هل يتمتع طلبة الكلية التربوية المفتوحة بمستوى تقبل ذات أيجابي بمعنى هل نظرة الطالب الى ذاته نظرة متفائلة مبنية على واقع قدراته وامكاناته الذاتية ومدى علاقة ذلك بمستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة ؟ هذا ما سيحاول البحث الحالي الاجابة عليه بناءا على ماتقدم من توضيح لحجم المشكلة واهمية الوحدة النفسية واثارها على حياة الفرد وخصوصا الشباب منهم ، فان الباحث ارتاى دراسة هذا الموضوع كمحاولة متواضعة من اجل التعرف على مدى انتشارها بين طلبة الكلية التربوية المفتوحة ومستوياتها ، لوضع الحلول المناسبة لعلاجها .

اهداف البحث

١ - قياس مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة

ولتحقيق هدف البحث وضعت الفرضيات الاتيه

أ - لاتوجد فروق احصائيه بين مستوى الشعور بالوحده النفسيه تبعا لمتغير (الجنس)ذكر - انثى

ب - لاتوجد فروق احصائيه بين مستوى الشعور بالوحده النفسيه تبعا لمتغير التخصص (العلمي – انساني)

٢ – قياس مستوى تقبل الذات عند طلبة الجامعة وعلاقته بمستوى الشعور بالوحدة النفسية .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على طلبة الكلية التربوية المفتوحة مركز كركوك للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢

تعريف المصطلحات:

اولا / الوحدة النفسية

١ - تعريف نيسلون وزملاؤه(Neilson,etal1961)

هي تلك الحالة التي يشعر فيها الفرد بالوحدة ،أي باالانفصال او العزلة عن الاخرين وهذه الحالة يصاحبها معاناة الفرد للكثير من ظروف الوحشية (lone some) والاغتراب (Alicnetion) والاهتمام(Deiction) والاكتئاب(Depression) من جراء الاحساس بكونه وحيد(خضر الشناوي ١٩٨٨،ص٨٩)

٢ - تعريف وايز (weiss،١٩٧٣) :- هي استجابة لغياب نوع محدد من العلاقات او على درجة ادق استجابة لغياب عنصر علائقي محدد (الساعاتى ،١٩٩٠،ص)

٣ - تعريف جوردن (Gordon،١٩٧٦):- هي احساس بالحرمان المنبثق من غياب علاقات إنسانية معينة متوقفة (خضر الشناوي ١٩٨٨،Liedrman)

٤ - تعريف ليدرمان (leidrmen١٩٨٠) هي حالة وجدانية يكون الفرد فيها واعيا بانه منفصل عن االاخرين مع معايشة لحاجة غامضة لهم (خضر الشناوي ١٩٨٨ص١٣٢)

٥ - تعريف بيبلو وبيرلمان(Peplau $ perlaman)

هي التجربة المزعجة التي تحدث عندما تكون شبكة العلاقات الاجتماعية للشخص ناقصه في احد جوانبها او نوعها.

٦ - تعريف قشقوش (١٩٨٣) هي حالة نفسية يصاحبها ويترتب عليها كثير من صنوف الضجر و التوتر الضيق لدى كل من يشعر بها ويعانيها (قشقوش ١٩٨٣ص١٩١)

يناء على ماتقدم يمكن للباحث الاستنتاج بان الوحدة النفسية هي (حالـة نفسية او وجدانيـة يشـعر فيها الفرد بالعزلة والانفصال عن الاخرين ويصاحبها نوع من القلق والتوتر)

اما التعريف الاجرائي للوحدة النفسية- هي الشعور بالوحدة وبمستويات مختلفة تبعا للدرجات التي يحصل عليها الفرد عند تطبيق المقياس المطبق في البحث الحالي عليه.

ثانيا / تقبل الذات :

من المفاهيم المهمة التي ترتبط بمفهوم الذات مفهوم (تقبل الذات) وهذا المفهوم ينسجم بدرجة كبيرة مع المفهوم الشائع عن قوة الانا وقوة الشخصية او مفهوم الذات وهناك مصطلحات اخرى تعطي نفس المفهوم تقريبا مثل (اعتبار الذات SELF – ESTEEM) ومفهوم الذات الايجابي (Stanton ١٩٦٣: ص١٥٣) .

وادناه بعض التعاريف لهذا المفهوم :

١ - انه يعبر عن اتجاه مقبول او غير مقبول نحو الذات (ROSENBERG ١٩٦٥: ص٥) .

٢ - انه مجموعة من الاتجاهات التقويمية للذات (كوبر سمث COOPER SMITH ١٩٦٧: ص٥).

٣ - هو الاتجاه الذي يكون مرضيا بشكل كامل لذات وخصائصه وقدراته وادراك نواح القصور (شابلان CHAPLIN ١٩٦٨: ص٤٤٣).

٤ - هو درجة الرضا الذاتي في تقويم الذات (كروان ومارك CROWN & MARK ١٩٦٨:ص١٤٥) .

٥ - هو الاتجاه الذي يحمله الفرد عن نفسه وعن خصائصه الشخصية التي يعتقد انها ذات قيمة فريدة ويتضمن ذلك تقديرا موضوعيا هادئا لقدراته وحدودها ولفضائله واخطائه دون شعور منه بالفخر او لوم الذات (انجلش ENGLISH ١٩٧٠: ٢٤٨٥) .

٦ - أ/ هو الثقة بالذات والرضا عنها .

ب/ هو راي الشخص الجيد عن ذاته (وبيسترز WEBESTERS ١٩٧١: ص٢٠٦٠)

٧ - هو تقبل النفس كقيمة فتتضح افكاره ومشاعره عن نفسه وقبول حقيقة مظهره (هافيجرست HAVGHURET ١٩٧٢: ص٩) .

٨ - هو تقبل الشخص وفهمه لاهتمامه واحتياجاته وقدراته (كود GOOD ١٩٧٣: ص٥٢٤)

من التعاريف نلاحظ ان تقبل الذات هو ادراك الفرد للجوانب الايجابية والسلبية في ذاته وتقبله لها وهو احساس داخلي خاص تابع من خبرة الفرد وتجربته بالحياة :

- التعريف النظري : تقبل الطالب نحو ذاته بجوانبه الايجابية والسلبية .
- التعريف الاجرائي : استجابة الطلاب على فقرات مقياس تقبل الذات معبرا عنها بالدرجة الكلية التي يحصلون عليها نتيجة لاستجاباتهم .

الفصل الثاني :الإطار النظري

اولا : لمحة تاريخية لمفهوم الذات .

ثانيا: مفهوم الذات وتكوينه .

ثالثا : نظريات الذات .
رابعا : الدراسات السابقة :
اولا : لمحة تاريخية لمفهوم الذات

أن مفهوم الذات يمثل مفتاح الشخصية والمدخل الرئيس لخصائصها ومقوماتها في مختلف جوانب تفاعلها مع البيئة وعلاقاتها الدينامية معها حيث يشكل مفهوم الذات المجال الظاهري الذي يعيش الفرد ويعي به ذاته كما انه يتأثر بما يتمتع من قدرات عقلية ودوافع نفسية تحكم سلوكه وتوجهه في مختلف المجالات فلا تفهم الشخصية ككل ، وكذلك سلوك الشخص الظاهري سويا كان ام منحرفا الا في ضوء هذه الصورة الكلية التي يكونها عن ذاته .

لقد تغيرت معاني مفهوم الذات عبر القرون فكانت الذات في بعض الاحيان يشار بمعنى الروح (SOUL) واحيانا اخرى الذات (SELF) واحيانا ثالثة بمعنى الانا (ago) وهذا يعني ان الاهتمام بالذات ليس ظاهرة حديثة فهو كمفهوم نظري قد انساب مع تيارات الفكر السيكو لوجية والفلسفية كما ظهر واضحا عند الفلاسفة اليونانيين القدماء حيث اشار افلاطون الى ان الهيكل الرئيس للفرد يتكون من ثلاث نفوس العاقلة ، الغضبية ، الشهوية ويعتقد ان النفس تسبق الجسد بالوجود وتبقى خالدة من بعده وانها تختلف عنه بطبيعتها الروحية (سويف ١٩٦٦: ص١٢٨) (ابو زيد ١٩٨٧: ص١٤-١٥) ،اما ارسطو فقد عد الجسد من دون النفس جثة هامدة حيث تمثل النفس الوظيفة الحيوية للجسم وكذلك النفس من دون الجسم لا معنى لوجودها (قنديل ١٩٧٠ : ص ٢٥-٣٢)، وقد عدت بعض الديانات البدائية الانسان عبارة عن جسم يمتلك قوى داخلية او " تنظير غير مادي" يتحكم بمصيره (ربين ١٩٧٩: ص٨)، وفي الدين الاسلامي الحنيف جاءت النفس في عدة آيات من القران الكريم ففي قوله تعالى "(سنريهم أياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يبين انه الحق) وفي قوله جل جلاله "(ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها") وصف جل شأنه النفس بعدة صفات (النفس المطمئنة ، النفس اللوامة ، النفس الأمارة بالسوء ، النفس البصيرة)

وقد أهتم المفكرون العرب والمسلمون بموضوع النفس فقدم أخوان الصفا مفاهيم بشأن طبيعة العلاقة بين النفس والجسد حيث ذكروا أنه يمكن التعرف على ماهية علم النفس من خلال ما يظهرمن افعالها في الجسد لأنها تسكن الناطقة ومسكنها الدماغ وهي ليست متفرقة وإنما تعمل بشكل متكامل (الزر كلي ١٩٨٢: ص ٣٢٤) .

ويرى أبو حامد الغزالي ان النفس البشرية تولد صفحة ببضاء خالية من اي نقش(عبد الدائم ١٩٧٥: ص٢٣٤) ، والنفس عند ابن سينا هي جوهر مغاير للجسم ويؤكد ثنائية الجسد والنفس ولا يوجد لها مكان محدد في اى جزء من اجزاء الجسم (زيعور ١٩٨٤: ص٤٠-٤٥) . وكان الرازي من الأوائل الذين أكتشفوا آثار النفس في المريض والعلاج (عمارة ١٩٧٤: ص٣٢). وظهر مبدأ الثنائية في أروبا الغربية في القرن السابع عشر حيث جاء بالثنائية (الإدراك والشعور CONSCIOUSNESS) والمضمون او المحتوى (CONTENT) . وكان الفيلسوف الرياضي ديكارت اول من ناقش المدرك (the cogito) او الذات كجوهر مفكر ، ثم خضعت الذات بعده للغموض الفلسفية مثل : ليبتنز Leibnitz ولوك Locke وهيوم HUME وبيركلي BERKELEY وعندما تطور علم النفس منفصلا عن الفلسفة تحركت الذات معه كتكوين متعلق به (ابو زيد ١٩٨٧: ص٣٦) .

<u>اتجاه العلماء نحو مفهوم الذات</u> :

أتجه العلماء اتجاهين في نظرتهم الى مصطلح مفهوم الذات ، الاول أعترض على استعمال هذا المفهوم لانه يرجع الوظائف النفسية غير المفهومة بشكل تام الى محرك غامض ومن أتباع هذا الاتجاه فوت "WUNDT" وحيث يرى ان عدم النفس سوف يتاخر كعلم باستخدامه هذا المفهوم اما كليفورد " Guiford" فيرى ان فيرى ان مفاهيم النفس والذات يجب ان تحتل مكانا صغيرا في نظرية متطورة عن السلوك والشخصية والشيء الجدير بالذكر عنده ان اياً من المصلحين يقترب بخطورة من المذهب الحيوي الاعتقاد بأن كل الاشياء لها روح وجسم وان الروح هي اساس الحياة ومصدر النمو العضوي وهو ما يعتبر غريبا تماما عن العلم (زهران ١٩٧٢: ص٤٦) ، الاتجاه الثاني يؤكد ضرورة مفهوم الذات فقد أعتبر بعض الكتاب الامريكيين ومنهم ديوي "Dewey" رويس ، وجيمس الذات مفهوما حتى ١٨٩٠ بعد أن شعروا بان المفاهيم التحليلية لعلم النفس قد فقدت ما للعمل العقلي الوظيفي من وحدة ويدا العلماء يستخدمون مفاهيم مثل صورة الذات وتحقيق الذات والذات الظاهرية والذات المثالية وتقبل الذات ، (ابو زيد ١٩٨٧: ص٣٧) .

<u>ثانيا: مفهوم الذات وتكوينه :</u>

يتداخل مصطلح مفهوم الذات "self – concept " بمصطلح الذات "self" وتناوله الادبيات كمصطلح واحد يمتلك نفس التنوع والتعدد في المعاني فهناك من يرى ان مفهوم الذات هو مزيج او مركب من الافكار والمشاعر والاتجاهات التي يحملها الناس تجاه انفسهم (صالح ١٩٨٨ : ص ٣٥٦)، ومنهم من يرى ان مفهوم الذات لدى الفرد يتضمن كل ما يعتقده عن طبيعته الخاصة وهو يشمل افتراضاته عن جوانب قوته وضعفه وامكانات النمو ووصفه الصريح لانماط سلوكه الاعتيادي وخبرته (جورارد jourard ١٩٧٤: ص١٥٢). ويرى اخرون ان مفهوم الفرد عن نفيه وعن الدور الذي يلعبه في الحياة تؤلف محور الشخصية وانه " نظام من المعاني الرئيسة التي يحملها الفرد عن نفسه وعن علاقاته بالعالم من حوله " وهناك من يعتقد بان سلوك الفرد تجاه ذاته يقوم على الصورة التي يدرك نفسه والكيفية التي ينظم بها تصوراته عنها وهذا يمثل مفهوم الذات لديه ،أما بيركر "berger" فترى ان مفهوم الذات يتضح في ضوء تقبل الفرد لذاته وتقبله للاخرين وهذا ما اتفق مع نظرية (ريمي ، فروم ، ادلر) للذات ، ومهما تعددت وجهات النظر فان علماء النفس يؤكدون مفهوم الذات لثلاث اسباب جوهرية:

الاول : أن معرفتنا بذاتنا تمثل جانبا مهما من خبرتنا الذاتية

الثاني : أن الكيفية التي نعبر بها عن ذاتنا تؤثر في سلوكنا في مواقف كثيرة .

الثالث : ان مفهوم الذات يستعمل عادة ليعبر عن دالة او وظيفة شخصية الانسان وسلوكه المتضمنة الكيفية التي يتصرف بموجبها .

أما عن تكوين مفهوم الذات فقد حدده كل من (البورت ، سوليفان ، روجرز) بإحساسات الرضيع بجسمه ، فالطفل الرضيع يولد دون أن يكون لديه مفهوم الذات ولكنه يطور هذا المفهوم نتيجة الخبرة وأهمها إحساسه المتطور بوجوده الجسمي او الصورة التي يملكها عن جسمه ككيان منفصل عن العالم المحيط به ولهذه الخبرة تأثيراً حاسماً في تطور مفهوم الذات عنده (صالح ١٩٨٨: ص ٣٥٦- ٣٥٧).

وتشير العديد من الدراسات الى أن مفهوم الذات يستقر في مرحلة المراهقة ان لم يكن قبلها ، حيث يثبت المراهق استقلالية كاملة عن الكبار في جميع مجالات السلوك ويتقبل النفس كقيمة فتوضح افكاره ومشاعره عن نفسه وقبول حقيقة مظهره (بيكمان Baughman ١٩٧٢: ص ٧٣- ١٠٦) .

ثالثا : نظريات الذات :

أ - النظريات التنظيمية وحقيقة (واقعية) الذات :

١ - نظرية كولد شتين

٢ - نظرية انجيال

٣ - نظرية ليكي

٤ - نظرية ماسلو

ب - النظريات الظاهراتية :

١ - نظرية لفين المجالية

٢ - نظرية ريمي

٣ - نظرية سنيك وكومبس

٤ - نظرية روجرز

ج- نظرية الذات لفرنون .

أ - النظريات التنظيمية وحقيقة (واقعة) الذات :

ويطلق على هذه النظريات ايضا النظريات الكلية او العضوية كما تظهر متطورة في كتابات (كولد شتين ، وانجيال ، وليكي ، وماسلو) فالنظرية تمثل توليفة تؤكد ان الفرد :

١ - عبارة عن جهاز منظم ولا يمكن دراسته بصورة تجزيئية .

٢ - يحفز بواسطة نشاط أساس هو (واقعية الذات) أو أدراك الطاقة الذاتية الكاملة للوصول الى الهدف

١ - نظرية كولد GOLD STEIN ١٩٣٩:

يرى بتن الرضا عن الحاجة يأتي في المقدمة عندما تصبح هذه الحاجة السبب في الادراك الذاتي للكائن بأكمله (اي عندما هناك حاجة تعرف الذات عن طريقها) وبالرغم من ان المعنى العام المفهوم يختلف من شخص لاخر للاختلاف في الطاقات وفضلا عن الاختلاف في بيئات الافراد ، ويعتقد (كولد شتين) بان طاقات الفرد يمكن تقويمها بأكتشاف أو معرفة ما يفضل او يفعل ما يستطيعه بشكل افضل ويضع افتراض بان ما يفعله الفرد مطابق لطاقاته الكاملة ويرى ان التوافق مع البيئة يتطلب فهمها عن طريق تنظيمها او تحليلها بما يتوافق مع الطاقات الكاملة للتغلب عليها وان التنظيم الجيد (هو الشيء الذي فيه الميل نحو الميل نحو واقعية الذات ويتغلب على المصاعب الناتجة عن الصدام مع البيئة) (سارتاين ١٩٥٨: ص٤٩ – ٥٠) .

٢ - نظرية انجيال ANGYAL ١٩٤١:

يضع (أنجيال) ذاتا رمزية تمثل حصيلة او مجموعة المفاهيم الذاتية عن نفسه غير انه يحذر من هذه الذات الرمزية التي لا يمكن الاعتماد عليها لان ما يعتقده الفرد عن نفسه نادرا ما يعطي صورة صادقة او واقعية لذلك فان تصرف الشخص وفقا للصورة التي يتخيلها عن نفسه نادرا ما يعطي صورة صادقة او واقعية لذلك تصرف الشخص وفقا للصورة التي يتخيلها عن نفسه سيكون ملائما أحياناً لحقيقة الموقف ،ويضع (انجيال) أتجاهين اساسيين للذات هما :

١ - ثبات SELF DETERMINATION

٢ - استلام الذات SELF SURRENER

وهذا يقودنا الى انموذجين من الذات الاول صحي HEALTHY والاخر عصابي NEUROTIC فالاول ينمو من مشاعر الثقة بينما الثاني ناتج عن مشاعر عدم الكفاءة والشك والضعف ،ويرى (انجيال) ان هذين الانموذجين موجودين في كل فرد الا ان واحداً منهما هو الغالب (هو ولترزي ١٩٧٨: ص ٤١٦ – ٤١٨) (بيرنس BURNS ١٩٧٩: ص ٢٦).

٣ - نظرية ليكي LECKY ١٩٤٥:

مسلمته الاساسية ان كل قيم الفرد تنظم بجهاز واحد نواته مفهوم او صورة الفرد عن نفسه فعندما يمر الفرد بخبرات جديدة فانه يقبلها او يرفضها على اساس انسجامها مع مفهومه عن ذاته الحالي ، ويعتقد (ليكي) بأن كل فرد يجب ان يعرف لنفسه طبيعة شخصيته لكي تتحد كل الخبرات لتزيد من وحدة التنظيم والحصول على استقرار ذاتي ويمثل هذا الاستقرار الدافع وهدف وان (ليكي) يؤمن الى حد كبير بطاقات الانسان وقدراته على تنميتها (صالح ١٩٨٨: ص ٥٧).

٤ - نظرية ماسلو MASLOW ١٩٥٤:

كانت مساهمة (ماسلو) في التاكيد على النشاط الرئيس لدافعية الذات ضمن نظرية التحفيز ويعتقد بأن علم النفس يجب ان يركز على الافراد (الاصحاء) اكثر من(المرضى) ويهتم بقوى الانسان وفضائله ومحاسنة وليس بذنوبه ونواقصه ويفترض بأن لكل فرد سبع حاجات أساسية مرتبة على شكل نظام متسلسل من أكبرها قوة الى أقلها وهي :

١ - الحاجات الفسيولوجية كالجوع والعطش .
٢ - الحاجة الى الامن والاطمئنان
٣ - الحاجة الى الحب والانتماء
٤ - الحاجة الى الاحترام والاعتبار
٥ - الحاجة الى تحقيق الذات
٦ - الحاجات المعرفية
٧ - الحاجات الجمالية

كما قام (ماسلو) بدراسة مكثفة عن اشخاص لديهم واقعية الذات (اي حققوا ذواتهم) بمعنى أنهم يتحركون بأتجاه الانجاز والوصول الى قوتهم الكامنة في اعلى المستويات (ساميل SAMUEL ١٩٨١ :ص١٢٨).

ب ـ النظرية الظاهراتية:

يقول (اتكنسون ١٩٨٣) أن المنظور الظواهري يعني دراسة الخبرة الذاتية للفرد وأداراكه الخاص به للعالم وهو في علم النفس طريقة أو أتجاه يركز على الكيفية التي يدرك بها الشخص ويخبر ذاته والعالم (صالح ١٩٨٨: ص ٣٦٤).

١ ـ نظرية ليفين المجالية ١٩٣٦:

يعد (ليفين) رائد منهج المجال الظواهري حيث أعطي تفسيرا للسلوك عن طريق النظرية المجالية والتي تنص بأختصار على أن السلوك ينِشأ من مجال أو ميدان شامل وهو ليس المجال الحقيقي ولكنه المجال كما يراه الشخص المتصرف في موقف معين ،ان الفرد نفسه هو احد مظاهر المجال السلوكي ويرتبط بقوة المجال ولا يمكن التصرف بحرية واستقلال عن هذه القوة لذا فان مفهوم الذات يقع ضمن مجال الحياة ويمثل النواة في عالم الفرد النفسي وتتضمن حياة الانسان عالم الخبرات الشخصية للفرد مثل الحاجات والارادة الشخصية والعوامل الاجتماعية كل هذه تحدد اتجاه السلوك ، ولغرض التنبؤ بسلوك الفرد الضروري معرفة حياته (داوود و العبيدي) ١٩٩٠ : ص١٩٤- ١٩٨).

٢ ـ نظرية ريمي RAIMY ١٩٤٨:

لقد قام (ريمي) بتوسيع مفهوم الذات من الاطار الاحساسي الى المجال الاكلينكي بحيث صنف حالات المرض بمدى العلاقة بثلاث مجالات هي : قبول الذات ، وقبول (نصفي) او شبه قبول الذات ، ورفض الذات أن ريمي أكد على أن فكرة الفرد عن نفسه هي عامل مهم ومعقد في سلوكه وأضاف بان ما يعتقده الفرد عن نفسه له تأثير في اتجاهه نحو الآخرين (بيرنس ١٩٧٩: ص٣٢-٣٣)

٣ ـ نظرية سنيك وكومبس SNYGG & COMBS ١٩٤٩:

أستخدما مصطلح المجال الظاهري ليشيرا الى البيئة السيكولوجية ويؤكد ان كل سلوك – بدون استثناء – أنما يتحدد بالمجال الظاهري للكائن الحي موضوع السلوك ويتكون هذا المجال من مجموع الخبرات التي يعانيها الشخص في لحظة الفعل وهما يعتقدان بان على علم النفس ان يقبل الفكرة الشائعة وهي الوعي يسبب السلوك وان ما يعتقده المرء ويستشعره يحدد ما سوف يفعله (هول ولتزي ١٩٧٨: ص٦٠٢) ،وينقسم المجال الظاهري عند (سنيك وكومبس) الى قسمين :

١ ـ الذات الظاهري PHENOMENAL SELF

وتشمل من اجزاء للمجال الظاهري الذي يخبره المرء كجزء او سمة مميزة لنفسه.

٢ ـ مفهوم الذات SELF CONCEPT

ويتكون من اجزاء للمجال الظاهري تتميز عن طريق الفرد كخصائص محددة وثابته لذاته .

وفي ضوء ذلك فان المجال الظاهري هو الذي يحدد السلوك ومنه تتحدد الذات الظاهري ، وفي النهاية يتميز مفهوم الذات على انه الجانب الاكثر اهمية تحديدا للمجال الظاهري والذات الظاهرية لتحدد الكيفية التي يتصرف بها الفرد (فهمي ١٩٦٧: ص١١٩- ١٢٠) و(جلال ١٩٨٥: ص ١٦٨-١٦٩).

٣ ـ نظرية الذات لروجرز ROGERS ١٩٥١:

تمثيل الذات محور نظرية (روجز) فهي تمثل الجزء المدرك في المجال الظاهري وتتكون من الادراكات والقيم المتعلقة بالفرد بوصفه مصدرا للخبرة والسلوك ونتيجة لتفاعل الكائن الحي مع البيئة وخلال خبراته مع الاشخاص\ص وقيمهم التي يمكن ان تمثلها في ذاته حيث يؤكد (روجرز) على ان الناس يمكن ويجب فمهمهم على اساس الكيفية التي ينظرون بها الى انفسهم والعالم المحيط بهم (مليكة ١٩٥٩: ص ١٠٤) ،ويرى (روجرز) ان الخبرات التي يمر الفرد والمواقف التي يتعرض لها لا تؤثر في سلوكه الا تبعا لمعناها بالنسبة له او تبعا لادراكه لها فالذي يحدد السلوك هو المجال الظاهري كما يدركه الفرد لا كما هو في الواقع (ابو زيد ١٩٨٧: ص٦٧) ويعتقد ان الفرد لديه حاجة للاعتبار الايجابي للذات من قبل الاخرين وهذا الاعتبار الايجابي للذات متبادل مع الاخرين (بيرنس ١٩٧٩: ص٣٦).

<u>أهم مفاهيم نظرية روجرز:</u>

- مفهوم الكائن العضوي **organism**: وهو الفرد ككل والذي يتميز في راي هذه النظرية بانه يستجيب ككل منظم للمجال الظاهري لاشباع حاجاته المختلفة والهدف الاساس للكائن العضوي هو تحقيق الذات وصيانتها ونموها (فهمي ١٩٦٧ : ص ١١٧) (هانسين ١٩٨٢: ص٩٣).

- مفهوم المجال الظاهري phenomenal fied : ويعني كل ما يخبره الفرد ولا يقتصر على الظاهر الخارجية فقط وانما الداخلية ايضا وهو عالم متغير بأستمرار زيادة على أنه عالم شخصي ذاتي يتفاعل مع المجال الظاهري كما يخبره ويدركه (المعروف ١٩٨٦: ص٢٦).

ج- نظرية الذات لفرنون VERNON ١٩٦٤:

ظهر تطور في نظرية الذات على يد (فرنون) حيث يذكر ان هناك عدة مستويات للذات وهي كما يأتي :

١ - المستوى الاعلى : مكونات هذا المستوى من العديد من الذوات الاجتماعية العامة التي يعرضها الفرد للمعارف والاخصائيين النفسيين .

٢ - الذات الشعورية الخاصة : والتي تكون بالضبط كما يدركها الفرد ويعبر عنها لفظيا ويشعر بها ويكشفها الفرد عادة لاصدقائه الحميمين فقط .

٣ - الذات البصيرة : وهي التي يتحقق منها الفرد عادة عندما يوضع في موقف تحليلي شامل وهذا ما يحدث في عملية الارشاد او العلاج الممركز حول العميل .

٤ - الذات العميقة او المكبوته : وهي الذات التي يمكننا التوصل الى صورتها عن طريق التحليل النفسي (زهران ١٩٧٧: ص ١٠١ -١٠٢).

مفهوم تقبل الذات :

يعد مفهوم تقبل الذات من احدث الطرق لفهم الانسان وهذه الطرق هي :

١ - فهم الانسان باعتباره ماكنة فسيولوجية as Physiological machine ترى هذه الطريقة بان الانسان يمتلك اعضاءه الحسية والتي تتمثل بالعضلات والغدد والدم والعظام والجهاز العصبي واشياء اخرى وعليه فالانسان عبارة عن نظام ميكانيكي – كيميائي – كهربائي معقد يعمل بتناسق مع القوانين التي تحكم الفسيولوجية والمكونات الكيميائية ويطلق على هذه النظرية بـ (المادية) .

٢ - على اساس من العقل والفكر in terems of mentals ان الانسان يمكن ان ينظر اليه من خلال افكاره من المثالية idealism القائلة بان الانسان يمكن ان يعرف من خلال خبرته والتي تشمل (افكاره : معتقداته ، قيمه) وهي تنكر بوجود الماديات وتؤكد بان الاحاسيس والخبرات هي الحقيقة لا غير .... غير أن هناك صيغة شملت الاتجاهين السابقين هي التفاعل والتي ترى بان هناك مفهومين للانسان (الجسدي والعقلي) وهذان يتفاعلان بالتاثير المتبادل في العقلي وبالعكس . وهناك نظرة متشابهة العقلي ، وان المستوى البدني لا يمكن أن يؤثر في المستوى العقلي فقط لكنهما يمكن أن يعملا جنباً الى جنب مترابطين بواسطة قوة خارجية اكبر من كل منهما ، وهذه القوة عادة ما تكون مقدسة (إلهية).

٣ - على اساس أن الانسان ناتج مجموعة as product of group تركز هذه الطريقة على المفاهيم الثقافية لتطور الانسان لا يكتسب معنى انسانيته الا عن طريق تمثل قيم مجموعته وان سلوكه يتسق مع سلوكهم او في الاقل يحسب حين يقوم بعمل ما ،على اساس من تقدير الذات in term of self esteem of self of regard وهذه الطريقة الاكثر حداثة لفهم الانسان حيث تؤكد ردود افعاله اتجاه ذاته ينظر بعضهم الى نفيه بفخر بينما يعاني الاخرون من الشعور بالدونية ويقع الاغلبية ما بين هذين الطرفين (سارتاين ١٩٥٨ :ص٩١-٩٤) ، لقد اكدت الطرق التي سبقت طريقة تقبل الذات لفهم الانسان على العمومية وأحيانا التطرف حيث ترى الطريقة الاولى ان للانسان جهاز يعمل كما تعمل الماكنة وهذا الاتجاه الانسان من الجانب الانساني الذي يشمل المشاعر والأحاسيس .

اما الطريقة الثانية فقد أكدت على الجانب العقلي أو غير المادي على انه هو الاساس في فهم الانسان فقط وتنكر وجود الجانب المادي في الانسان ،وبالرغم من وجود اتجاهات توفيقية بين الجانبين كالتفاعلية والمتوازنة التي ارجعت الترابط بين الجانب العقلي والبدني في الانسان الى قوة (ألاهية) فالطريقة الثالثة عدت الانسان نتاج للمجتمع ولم تعط شيئا لفرديته في الاختيار او الانتقاء من البيئة لما يراه مناسبا له بعيدا عن الاخرين ، غير ان

الطريقة الحديثة المتمثلة في تقدير الذات او تقبلها هو نقل التصور لفهم الانسان من العمومية الى الخصوصية حيث ان الانسان يتأمل ذاته ويعطي تصوراته عنها واتجاهه نحوها فلا يمكن فهم الانسان بصورة صحيحة الا من خلاله فهو الذي يستطيع ان يؤثر في الجوانب السلبية والايجابية لنفسه فضلا عن ردود فعله المتمثلة في اتجاهه نحوها بحيث يعطي تصورا اكثر وضوحا لوصف ذاته ومدى تقبله او عدمه لها، فتقبل الذات عند روزنبرج Rosenberg ١٩٦٥ يعني الاتجاه السلبي او الايجابي نحو الذات كما يرى ان هذا المصطلح يحمل ما معناه ان الشخص يشعر انه ذو قيمة ويحترم نفسه لما يمتلكه من خبرات وغير نادم على ما فيه من سيئات ويستعمل سمث ١٩٦٧ مصلح تقبل الذات ليشير به الى " التقويم الذي يقوم به الشخص لنفسه " وهو يعني مبدا الذم او الاستحسان حيث يشير الى اي مدى يعتقد الانسان انه قادر ، مهم ناجح ، وذو قيمة .

ويرى بريست ١٩٧٢ ان مصطلح (تقبل الذات) يتضمن عمليتين هما :

١ ـ تقويم الذات

٢ ـ قيمة الذات .

وعلى الرغم من ان كليهما يتضمن وضع (صفة للشخص لما هو عليه) الا أن قيمة الذات هي عبارة عن الشعور بأن الذات مهمة ومؤثر في محيطها بينما تعبر فكر تقويم الذات عن شعور الفرد بتقبل او تقدير الذات نتيجة قياسات معينة محددة بمعايير معينة لذا فان تقبل الذات ينظر اليها على اساس (تقويم الذات) وهذه نظرة تابعة للنظرية الظاهراتية التي اكدت على ان الظاهرات هي وحدها الحقائق على يكون التقويم شخصيا سواء تضمن تقويم الفرد لذاته او فهمه لتقويم الاخرين له (حسين ١٩٩٦: ص٩٥-٦٩).

ويعتبر (جيمس) ان هناك اربعة مكونات للذات التجريبية ترتبط بتقبل الذات هي :

- الذات الروحية spiritual – self
- الذات المادية materirl – self
- الذات الاجتماعية social – self
- الذات الجسيمة bodily – self

وعليه فان موقع الشخص في العالم ومدى نجاحه او فشله هو الذي يقرر الذات ، ويعتقد (جيمس) بأن تقبل الذات يأتي من أدراك الفرد لموقعه بالنسبة للاخرين الذين يشابهونه نسبيا في قدراتهم ومهاراتهم فمثلا اذا راهن فرد سيكون اللاعب الاول في كرة القدم ضمن فريقه ثم وضع اللاعبين الاحتباط فانه سيقوم باحد الاحتمالات الثلاث الاتية :

أ ـ اعطاء تبرير منطقي لتقدير قدرته من قبل الاخرين .

ب ـ تقليل طموحاته

ت ـ يقوم بعمل اخر تكون فرصة النجاح فيه اكبر .

ويرى (روحرز) أن الطفل يتعلم تقبل ذاته عن طريق ما حصل عليه من حب الاخرين له ، وما يتلقاه من دفئ وقبول من خلال استجابات الاستحسان وعلى هذا الاساس يدرك الفرد نفسه ، وتكون تقويماته لذاته طبقا لتقويميات الاخرين المهمين في حياته .

الدراسات سابقة

أ / الدراسات السابقة حول الذات

<u>اولا : دراسة الطالب (١٩٨٥)</u>

هدفت الدراسة الى بيان مدى امكانية استخدام مقياس بيركر لقياس الاتجاه نحو تقبل الذات في مجال المعوقين من خلال تعريف المقياس وايجاد صدقه وثباته على عينة من معوقي الحرب

وقام الباحث بترجمة المقياس الى العربية وعرضه على بعض الاساتذة للتاكد من صحة الترجمة وتم ايجاد صدق المقياس المترجم من قبل خمسة من الخبراء (صدق الظاهري) وذلك باستخراج النسبة المئوية لاتفاق الخبراء وبلغت ٨٨% واستخراج ثبات المقاس باستخدام معامل الفا وبلغ (٧٧٥، ٠) على عينة عددها (٣٠ فرد) وقد فضل الخبراء استخدام ميزان ثلاثي البدائل هي لا تمثل حقيقي اطلاقا وتمثل نصف الحقيقة على وتمثل حقيقي تماما (الطالب ١٩٨٥: ص٩٤-١١٣).

<u>ثانيا : دراسة ابو زيد (١٩٨٧) :</u>

هدفت الدراسة التعرف على الفوارق بين الجنسين في ادراك كل منهما للذات وعلاقة هذه الفوارق بالاتزان الانفعالي لكل منهما من خلال ثلاثة ابعاد لمفهوم الذات هي (التباعد : تقبل الذات : تقبل الاخرين) وتكونت العينة من ٢٧٠ طالب وطالبة نصفهم من الذكور والنصف الاخر من الاناث في الكليات الجامعية لجامعة الاسكندرية والمعهد العالي للتربية الرياضية للمعلمين (بنين) والمعهد العالي للتربية الرياضية للمعلمات (بنات) با الاسكندرية ،واستخدمت الدراسة الفرق بين تقديرات مفهوم الذات الواقعية وتقديرات مفهوم الذات المثالية لقياس تقبل الذات واستخدام اختبار مفهوم الذات لدى الكبار (محمد عماد الدين) واختبار التقلب الوجداني (لكلفورد) هو اختبار (ايزنك) بصورتيه (ا، ب) وكانت النتائج ان البنين اكثر تقبلا للذات واقل تباعد عن الشخص العادي من البنات ، كما ان الذكور اكثر اتزانا انفعاليا من الاناث وهناك علاقة بين مفهوم الذات بابعاده الثلاثة والاتزان الانفعالي (ابو زيد ١٩٨٧: ص ٢٣١- ٢٣٧).

ثالثا : دراسة القيسي (١٩٨٨) :

هدفت الدراسة قياس مفهوم تقبل الذات لدى معوقي الحرب والمقارنة بينهم تبعا لنوع العوق والاصابة وقد بلغت عينة الدراسة (١٠٣ فردا) من معوقي اختيروا بطريقة عرضية وقد قام الباحث ببنلء مقياس لمفهوم – تقبل الذات – موزع على خمسة مجالات فرعية هي (الجسمي ، العقلي ، التوافق الاجتماعي ، الاتزان الانفعالي ، الثقة بالنفس) وهذه المجالات الخمس تقيس مفهوما واحد هو تقبل الذات حيث لا يمكن الاخذ بها بشكل منفصل لوجود ترابط قوى بينهما لا يقل عن (٧١، ٠) واظهرت النتائحج ان متوسطات درجات مفهوم تقبل الذات للمصابين بالشلل الرباعي والمصابين بشلل الاطراف السفلى اقل من المتوسط المعياري والمصابين بالشلل الشقي وكف البصر بسمتوى المتوسط المعياري والمصابين بيتر احد الاطراف العلي والسفلى اعلى المتوسط المعياري (القيسي ١٩٨٨ :ص٥٦-٩٨).

رابعا : دراسة حسين (١٩٩٦) :

هدفت الدراسة الى معرفة مستوى تقبل المسنين لذواتهم وهل هناك علاقة بين تقبل لديهم والتوافق الاسرى وتقويم الاخرين والحالة الزوجية وعدد الاولاد والتحصيل الدراسي والقدرة على العمل وقد بلغت عينة الدراسة (٥٥١) فردا مسنا متوسط اعمارهم ٦٢ سنة موزعين على مراكز خمس محافظات ،وقام الباحث باعداد لقياس تقبل الذات واداة لقياس التوافق الاسرى للمسنين واداة لقياس تقويم المتعدد للمسنين ،واستخدام الوسائل الاحصائية (معادلة الفا كرونباج للثبات والاختبار الثاني لتمييز الفقرات والانحدار المتعددة والبسيط) ، من نتائج البحث ان المسنين لديهم اتجاه ايجابي نحو الذات (حسين ١٩٩٦: ص١٥-١٤٣).

ب/ الدراسات السابقة حول الوحدة النفسية

اولا / دراسة راسل واخرين russel,et,al,1978

اجريت هذا الدراسة في جامعة كالفورنيا فب الولايات المتحدة الامريكية (لوس انجلوس) يهدف بناء تطبيق مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة وقد تألفت عينة الدراسة من (٢٣٩) طالبا وطالبة موزعين على ثلاثة عينات الاولى عينة سريرية بلغت (١٢) طالبا وطالبة في ايطار مجموعة سريرية حوارية لمناقشة المشكلة الواحد على مدى ثلاث اسابيع والعينة الثالثة عينة المقارنة تألفت من (٣٥) متطوعا من طلبة علم النفس الاجتماعي تم اختبارها في نفس الوقت مع عينة سريرية اما العينة الثالثة فكانت عينة الطلبة وتألفت من (١٩٢) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة ،اعتمد الباحثون في بناء المقياس على (٢٥)فقرة تم اختيارها من مقياس سايزين فاين (sisenwein,1964) والذي اعتمد في صياغة فقؤاتة على اراء (٢٠) من علماء النفس في حينها،وبعد تطبيق المقياس وتحليل البيانات تم اختيار (٢٠) فقرة من الفقرات على اساس ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس بالنتائج الاجمالية لمقياس الوحدة .وتم تثبيت هذا الفقرات واعتبارها مقاس الشعور بالوحدة (UCIA) بشكله النهائي وقد تم استخراج الصدق التلازمي للمقياس كما ايجاد الصدق الظاهري . اما ثبات المقياس فقد تم ايجادة بطريقة اعادة الاختبار ومعامل الفاكرونباخ (Coefficen+alpha) حيث بلغ معامل الارتباط بطريقة اعادة الاختبار (0/73)بعد مرور شهرين من التطبيق الاول والثاني اما معامل الفاكرونباخ فقد بلغ (0/96).

اشارة تحليل البيانات باستخدام معاملات الارتباط والمتوسط الى ان مقياس (UCLA) للوحدة النفسية يعد اداة جيدة موثوقة لقياس الوحدة النفسية كما اشارت النتائج الى عدم وجود علاقة بين الوحدة النفسية وكل من المتغيرين الجنس والسكن لدى طلبة الجامعة(الساعاتي ،١٩٩٠، ٦٧)

ثانيا / دراسة هسو (HSU,1984):

اجريت هذه الدراسات في جانعة الميسيبي (University of southerm mississppi) وهي رسالة دكتوراة بهدف توضيح العلاقة بين الوحدة النفسية والاكتئاب بين مجموعة من الافراد من يعانون من الاكتئاب ومجموعة طلاب اجانب بعيدين عن اهلهم واصدقائهم حيث تم استخدام المجموعة للمقارنة (طلاب جامعة امريكة وطلاب جامعة في التايوان) وتبنى الباحثون افتراض نظري ويز(weiss,1973) الذي يحدد وجود شكلين او نوعين من الوحدة (وحدة معزولة عاطفياً ، وحدة معزولة اجتماعيا) ،تألفت عينة الدراسةمن (١٣١) طالب صيني و(٢١) مكتئباً من غير الطلاب و(٤٤) طالبا امريكيا و(٤١) طابا صينيا وقد ادوا التجربة كاربعة مجاميع واستخدام الباحث مقياس (Russel,et,al,1978) للوحدة النفسية (VCIA) كما استخدم مقياس بلشر للوحدة الموسع(Belcher exlended loneliness scale,1973) واظهرات نتائج تحليل البيانات باستخدام معامل الارتباط الى وجود علاقة بين الوحدة والاكتئاب الا ان للوحدة اعراض
متزامنة تختلف عن الاكتئاب كما ظهرات الدراسة ان المكتئبين يشعرون بالوحدة بدرحة اكبر من الجامعين الاخرى في كلا النوعي الوحدة والاكتئاب وظهر ان الطلبة الاجانب يشعرون بالوحدة الاجتماعية اكثر مقارنة بالطلبة الامريكان والطلبة في موطنهم الاصلية كما اظهرات الدراسة ان الطلبة المتزوجين طلبة الاجانب لديهم شعور بالوحدة اقل من نظائرهم العزاب(الساعاتي ،٨١،١٩٩٠)

ثالثا / دراسة بوث Booth،١٩٨٥

اجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية بهدف التعرف على العلاقة بين الشعور بالوحدة ومستوى التفكير التجريدي لدى طلبة الجامعة، تألفت عينة الدراسة من (١٠٠)طالب جامعي (٤٢)ذكرو(٥٨) انثى تتراوح اعمارهم بين ١٨)و(٢١) و(٤٠)عام استخدام الباحث قياس راسلي (Russel,et,dl,1990) للوحدة النفسية المعدل (UCLA) كما قدم لافراد العينة اختيار الامثال لـ (كورهام) (The proverb test Gorham) وظهر تحليل البيانات باستخدام الاختيار التائى ان الطلبة الذين يشعرون بالوحدة اضعف في التفكير لانهم محدودي الافق (الساعاتي ٨٤،١٩٩٠).

رابعا /دراسة سيثون ١٩٨٧Smithson

اجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية وهي رسالة دكتوراه بهدف التعرف العلاقة بين أشكال عزل الوحدة واساليب التفاعل مع المجتمع والوحدة النفسية من جهة الثانية عند طلبة الجامعة،تألف عينة الدراسة من (٨٣) طالباً بالاضافة الى عينة الدراسة التجريبية والتي تألفت من (١٩) طالب و(٣٠) طالبةاستخدام الباحث لقياس عزو سببية واستقرارية الوحدة لنموذج نظري لفينر (Weiner,1974) اما سلوك المتفاعل مع الاخرين فقد تم استطلاع وفق الاطار المعياري الذي وضعه لاوزاروس و فولكمان (LAZANUS & FOLKAMAN , 1984) واشارة تحليل البيانات باستخدم معاملات الارتباط وتحليل التباين الى وجود علاقة داله ومعتدلة بين اشكال العزو وغير المستقرة واشكال التفاعل الاجتماعي ذات الطبيعة العاطفية كما اظهرات الدراسات النتائج ضعف عالي بالنسبة للطلبة الذين يشعرون بالوحدة بدرجة معتدلة وممن يعزون الوحدة الى عوامل خارجية غير ثابتة (الساعاتي ٨٦،١٩٩٠).

خامسا / دراسة لام وستيفن Lamm & Stepono

اجريت هذه الدراسة في احدى جامعات المانيا الغربية بهدف التعرف على الوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة الالمان وكذلك بهدف اعدادمقياس راسل واخرون (UCIA,Russell, et ,at,1980) للوحدة النفسية على البيئة لالمانية فضلا" عن تقديم الدلالة بخصوص هذا المقياس ،تضمنت عينة الدراسة (١٥٤) طالباًوطالبة في مدرسة التربية في جامعة المانية كبيرة (٩٨) انثى (٥٦)ذكر وبمتوسط عمر (٣٨,٢٢ سنة) ،استخدام الباحثون مقياس راسل واخرون (Russell,et,al, 1980)للوحدة النفسية (UCIA)المعدل بعد ترجمته للغة المانية ، كما استخدمت مقاييس التعزيز الذاتي لقياس سمات نفسية مختلفة وكذلك قياس الوحدة الشمولية العامة والجاذبية الجسمية والخجل وصعوبة الاتصال الاجتماعي ، واستخدمت تحليل البيانات المتوسطات وتحليل الفقرات الانحراف المعياري ومعامل الارتباط . واظهرت النتائج متوسط اجمالي الوحدة ٢٨،٣٦ بانحراف معياري (٨،٥٣)وهو قريب جداً من النتائج التي توصلت لها راسل كما

لم تظهر فروق بين الاثاث والذكور حيث بلغت المتوسطات للاثاث (٥٣،٩٤)وللذكور (١٤،٣٧) كما اظهرات نتائج تحليل الفقرات والثبات اتفاقا مع نتائج دراسة راسل (١٩٨٠)،(الساعاتي ١٩٩٠،٧٨).

سادسا / دراسة مورفي ونيولين Murphy & Newlon

اجريت هذه الدراسة بالولايات المتحدة الامريكية وهي رسالة دكتوراه الى جامعة اريزونا ، كان الهدف منها الكشف عن العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية واعتلال حاسة السمع لدى طلبة الجامعة ،تألف العينة من (١٧٠)طالباً وطالبة بوقعة (٨١)ذكر(٨٩)انثى اختيروا من ثماني كليات رئيسة في الولايات المتحدة من يشعرون باعتدال في سمعهم وشملت العينة المراحل الدراسية كافة بالاضافة الى (١٩)طالباً متخرج،استخدم الباحث مقياس (Russell,et,al, 1980)للوحدة النفسية (UCIA) واشار تحليل البيانات باختبار التائي الى عدم وجود فرق في متوسط نتائج ، الوحدة لدى المجوعتين من الطلبة الصم والذين يشعرون ويعجزون في حاسة السمع على اساس السنة الدراسة او الجنس كما اظهرات النتائج ان العلاقة مع الابوين والاقران تعتبر عوامل مهمة في ارتباطا بالوحدة النفسية لدى الطلبة الذين يعانون من اعتلال حاسة السمع لديهم واظهرت النتائج ايضا ان الرضا عن المحادثة ولغة الاشارة تلعب دورا في علاقتها بالوحدة لدى العينة المعتلة السمع (الساعاتي ٨٨، ١٩٩٠)

سابعا / دراسة خضر الشناوي ١٩٨٨:-

اجريت هذا الدراسة في السعودية وكان الهدف منها العلاقة بين الشعور بالوحدة وكل من العلاقات الاجتماعات والانبساطية والعصابية وقد وحدد الباحث ثلاث فروض للتحقق من اهداف البحث وكالاتي :-

الفرض الاول :-توجد علاقة ارتباطية سالبة درجات افراد العينة على مقياس الشعور بالوحدة ودرجاتهم على مقياس العلاقات الاجتماعية .

الفرض الثاني :-توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين درجات افراد عينة البحث على مقياس الشعور بالوحدة ودرجاتهم على مقياس الانبساطية في قائمة ايزاك.

الفرض الثالث:-توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين درجات الطلاب على مقياس الشعور بالوحدة ودرجاتهم على مقياس العصابية في قائمة ايزاك للشحصية .

تطلب اجرات الدراسية اختيار عينتيين ، الاولى عينة التقنين وتألفت من (٣٠٠)طالب نصفهم من طلبة المداس الثانوية بالنصف الاخر طلبة الجامعة .

واستخدم الباحثان مقياس راسل واخرون (Russell,et,at, 1980)للوحدة النفسية (UCLA) المعدال راسل وكاترونا (١٩٨٤)اتبادل العلاقات الاجتماعية (social provisions)كما استخدم قائمة ايزانك للشخصية (EPI) لقياس بعدي الانبساط (Extroversion)والعصابة (Nenroticism)وتم اعداد كما تم استخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار ، واشارات تحليل البيانات باستخدام المتوسطات و معامل ارتباط بيرسون والمئينيات الى وجود علاقة بين الشعور بالوحدة وبين التبادل الاجتماعي وكذلك مع الانبساط العصابية وقد اوضحت الدراسة وجود علاقة سلبية بين الشعور بالوحدة وكل التبادل العلاقات الاجتماعية الانبساط ووجود علاقة موجبة بين الشعور بالوحدة والعصابية وجميع معامل الارتباط كانت دالة على مستوى دلالة(٠,٠١)(خضر الشناوي ١١٩،١٩٨٨-١٥٠).

ثامنا / دراسة الساعاتي (١٩٩٠)

اجريت هذه الدراسة جامعة بغداد ،وهدفت الى الاجابة عن الاسئلة الاتية :-

١ - مامستوى الشعور بالوحدة لدى طلبة الجامعة ؟

٢ - هل هنالك علاقة بين الشعور بالوحدة عند طلبة الجامعة وبعض المتغيرات (الجنس ،المرحلة الدراسية ، السكن الطالب ، التخصص).

وقدتألفت من (١١٣)طالبا وطالبة من مرحلتين الاول والرابع تم اختيارهم طبقيا عشوائيا وبنسبة (٥%)من (٩) كليات انسانية و (٨)كليات عليمة تم استخدام المقياس (راسل واخرون)(١٩٨٠)للوحدة النفسية (UCLA) المولف من (٢٠) فقرة نصفها ايجابية تتناول رضى الفرد عن العلاقات الاجتماعية ونصفها سلبية تتناول عدم

رضى الفردعن العلاقات الاجتماعية بيما كانت بدئل الاجابة رباعيا (لا اطلاقا ،قليلا ما ، في بعض الاحيان ، كثير ما) ، استخراج الصدق الظاهري للمقياس بعرضية على (١٤)مختصا في التربيةوعلم النفس كما تم ايجاد صدق التميز ،اما ثبات المقياس بلغ (٠,٧٩) باعادة الاختيار و (٠,٧٠) بمعامل الفكر ونباخ،كما تم استخراج معايير مئينية للمقياس بعد تقنينة على طلبة جامعة بغداد، وتم استخدام الوسائل الاحصائية الاتية في البحث (مربع كاي) معامل ارتباط بيرسون ، الاختيار الثاني ، معمل الفاكر ونباخ ، معامل ارتباط بونيت بابسيريال ،المئينيات)،وقد اظهرات النتائج بان الشعور بالوحدة النفسية عند طلبة جامعة بغداد هو شعور معتدل ولا يدعو للقلق ،بينما تأكد وجود علاقة دالة بين الشعور بالوحد النفسية وجنس الطالب (ذكر،انثى) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)أي ان الشعور بالوحدة يزيد من الاناث عما هو ذكور ،ووجود علاقة سالبة بين الشعور بالوحدة النفسية والمرحلة الدراسية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) أي ان طالبة المرحلة الاولى اكثر شعورا بالوحدة من طلبة المرحلة الرابعة ،اشارة النتائج بوجود علاقة بين الشعور بالوحدة وسكن الطالب عند نفس المستوى ،حيث ظهر ان الطلبة الذين يسكنون خارج المحافظة بغداد اكثر شعور بالوحدة من الطلبة الذين يسكنون داخل محافظة بغداد ،بينما كانت النتائج تشير الى عدم وجود علاقة بين الشعور بالوحدة والتخصص الدراسي (علمي ، انساني) الساعاتي(١٩٩٠-١٠-١١).

الفصل الثالث : اجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل وصفا للمجتمع الاصلي والعينة مع اسلوب اختيار واعداد الاداة المناسبة لقياس الوحدة النفسية وتقبل الذات مع التحقق من الصدق والثبات ،فضلا عن اجراءات تطبيق المقياس والوسائل الاحصائية المستخدمة في البحث .

مجتمع البحث : اولا:- وصف المجتمع واختيار العينة:-

يتألف المجتمع الاحصائي للبحث الحالي من طلبة الكليه التربويه المفتوحه في كركوك ، للعام الدارسي ٢٠١١-٢٠١٢والبالغ عددهم (٨٣٨) موزعين على سبع اقسام

والجدول (١)يوضح ذلك:-

الجدول (١)

عدد اقسام الكلية التربوية المفتوحة

التخصص	اقسام الكلية	الاول	الثاني	الثالث	الرابع	المجموعة
العلمية	الرياضيات	٧٩	/	٢٨	٤٥	١٢٥
	علوم	٥٧	٢	١	١١	٨٩
	رياضة	١٣٦	/	/	٢	١٣٨
	اسلامية	٩١	/	/	٤٤	١٣٥
	عربي	٦٠	/	١	٣	٦٤
	تاريخ	٤٧	/	٢	٣٩	٨٨
	ارشاد	٢	٦٨	٧٠	٥٩	١٩٩

عينة البحث:-

وبهدف تمثيل العينة للمجتمع الاصلي تمثيلا عليميا دقيقا ، تم اتباع اسلوب العشوائي البسيط في تحديد حجم العينة المناسبة اذ اختارت الباحثه عينه بلغت (١٧٠) وبنسبة ٢٠%، من كل قسم من اقسام الكليه وتعد هذه النسبة جيدة اذا يعتقد بعض المختصون بأن افضل شبكة يمكن الاعتماد عليها في اختيار العينة لاي مجتمع يتجاوز (١٠٠٠)فرد

هو ان لايقل عن (٥%) من المجتمع (عودة مكاوي١٩٧٨،ص١٣٥) وكانت العينه مقسمه الى (٦٥) من الذكور و (٦٥) من الاناث

أداة البحث :

١ ـ مقياس تقبل الذات

خطوات تكييف مقياس تقبل الذات :

استخدام البحث مقياس (بيركر Berger) لتقبل الذات وهذا المقياس ترجمة نصار ، صالح وراجعة الحمداني ونشر في كتاب " الشخصية بين التنظير " (صالح ١٩٨٨: ص٣٧١ـ ٣٧٥)

اولا / وصف المقياس

يتالف هذا المقياس الذي يقيس الاتجاه نحو الذات (تقبل الذات) ويتكون من (٣٦) فقرة اختيرت على اساس تحليل الفقرات وأيجاد قوتها التمييزية حيث أخذت نسبة (٢٥%) العليا والدنيا من عينة تضم (٥٠) طالب وطالبة وتم ايجاد الدلالات الاحصائية للفروق بين متوسطي هاتين المجموعتين في كل فقرة كدليل على قوة تمييزها بين المجموعتين العليا والدنيا .

وقد اعتمد تطبيق هذا المقياس على طريقة (ليكرت) حيث وضع امام كل فقرة خمس بدائل ، وهناك فقرات تعبر عن اتجاه ايجابي لتقبل الذات واخرى تشير الى اتجاه سلبي ، والدرجة للمقياس تتراوح بين (٣٦ـ١٨٠) لتقبل الذات حيث تشير الدرجة الاولى الى عدم وجود تقبل الذات فيما تشير الدرجة الثانية الى تقبل تام لها.

ثانيا : أجراءات تكييف المقياس واعداه لملائمة البحث :

١ ـ التجربة الاستطلاعية الاولى : قدم الباحث لعينة عشوائية من طلبة كلية التربوية المفتوحة (ذكور واناث) بلغ عددهم (١٩٩) طالبا وطالبة لغرض التعرف على وضوح وفهم العبارات في كل فقرة ، بعدها عملت الباحث على تعديل هذه الفقرات واعادة صياغتها بما يلائم وفهم الطلبة لها

٢ ـ صلاحية الفقرات في قياسها لتقبل الذات : تم عرض المقياس مع التعديل على لجنة من الخبراء * محكمين على صدق فقرات المقياس بعد التعديل وأعطاء ارائهم في مدى صدق الفقرات في مقياس تقبل الذات ونتيجة لهذا الاجراء حصلت جميع الفقرات على نسبة الموافقة على فقرات المقياس .

ثالثا : الصدق :

وهو مؤشر لصحة المقياس في قياسه لما وضع لقياسه (ابراهيم ١٩٨٩: ص٧٢) وقد تم التاكد من صدق المقياس كما يلي :

الصدق الظاهري :

تحقق بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية واخذ نسبة اتفاق ٨٨% فأكثر في القبول أضافة الى التجربة الاستطلاعية للمقياس للتحقق من وضوح الفقرات والتعليمات للمفحوصين مما يعد مؤشرا اخر للصدق الظاهري وهذا ما اشار اليه (السيد ١٩٧٩: ص٤١٥).

رابعاً: الثبات

استخدم ا الباحث طريقة التجزئة النصفية لايجاد ثبات المقياس وذلك لاستخدام (بيركر) هذه الطريقة ولغرض المقارنة حيث اختبرت (٣٠) استمارة من استمارات العينة الاستطلاعية وقسمت فقرات المقياس الى قسمين ، فقرات فردية وفقرات زوجية بعد حذف الفقرات غير المميزة لكل استمارة وقبل استخراج معامل الارتباط بين النصفين تم التاكد من ان الفروق في التباين بين جزئي المقياس حيث ان طريقة (سبيرمان برازون) لحساب ثبات الاختبار لا تصلح في حالة اختلاف قيم التباين اختلافا كبيرا ،اي عندما تختلف القيمة العددية لتباين الجزء الفردي عن القيمة العدديبة لتباين الجزء الزوجي (السيد ١٩٧٩: ص٤٢٥)، وعند حساب تباين كل جزء قسم التباين الكبير على التباين الصغير ومقارنة الناتج مع القيمة الجدولية كان الفرق غير دال احصائيا بعدها تم حساب معامل الارتباط بطريقة (بيرسون person) من القيم الخام (ابو النيل ١٩٨٧: ص ١٧٧) ،ثم استخدم معادلة سبيرمان براون Spearman drown) لتصحيح معامل الارتباط فقد كان معامل الارتباط لمقياس تقبل الذات (٦٨، ٠) وبعد التصحيح أصبح معامل الثبات (٨١، ٠) .

٢ ـ مقياس الوحدة النفسية

نظرا لتوفر مقياس الوحدة النفسية والمعد من قبل (ارسل واخرون) عام ١٩٨٠المعدل والذي تم مع المجتمع العراقي وتفنية على طلبة جامعة بغداد من الباحث الساعاتي عام ١٩٩٠وان مقياس (ارسل واخرون) معد اساسا لطلبة الجامعة ،وتم الاستعانة به في معظم الدراسات المتعلقة بالوحدة النفسية .فقد وجد الباحث بان هذا المقياس مناسب لتحقق اهداف البحث ،ويتألف من (٢٠) فقرة نصفها ايجابية ونصفها الاخر سلبيا ، وبعد الاستشارة بعدد من المختصين في علم النفس ،تم اضافة (٦) فقرات اخرى ليصبح المقياس المعد بصورة الاولية مؤلفا من (٢٦)فقرة نصفها سلبيا ونصفها الاخر ايجابية .

اولا / صدق المقياس :

يعد الصدق من اهم الشروط الضرورية التي يتطلب توفرها في الاختيار او المقياس النفسي قبل تطبيقه (الزوبعي واخرون) ١٩٨١،ص٣٩) لانه يشير الى قدرة المقياس او الاختيار في ماوضيع من اجل قياسه

رغم ان صدق المفهوم واحد الانه هناك انواع من الصدق وهي مؤشرات وطرائق لجمع الاولوية عنه ولكون الصدق الظاهري احد هذه الانواع وكثيرة الاستخدام في المقياس النفسية والتربوية ويدل على مايبدو ان المقياس يقيسه من الظاهر (عبد الخالق ١٩٨٩وص١٤٥)، ويمكن تحقيق من الصدق الظاهري للمقياس عن طريق الدليل المبدئي لفقرات وعنوان وتعليمات الوظيفية التي يقيسها من قبل من عدد من المحكمين وكما يبدو صالحا في ظاهره بنظرهم (سمارة واخرون ١٩٨٩،ص ١١٠).

ولأجل ذلك تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال التربية وعلم النفس البالغ عددهم (٦) خبراء وتم تحديد نسبة الموافقة ٧٥% فما فوق محكا لقبول اية فقراة ضمن المقاس لتكون صالحة في قياس ماتقيسها . هذا ما يتعلق مع اراء المختصون في المقياس النفسي والتربوي.

وقد حصلت معظم الفقرات على نسبة الموافقة المطلوبة في المحك المحدد سابقا ، فيما عداعدد قليل من الفقرات وهذه هي (٢،٦،٨،١٥،١٦،١٧) حيث تم اجراء التعديلات فيها وبذلك تم الابقاء على فقرات المقياس المؤلف من (٢٦) بصور كاملة .

ثانيا / ثبات المقياس :

على الرغم ان الصدق يعد من الضروريلت بالنسبه للبحوث التربويه الا ان حساب الثبات ضرورية ايضا وخاصة حينما لايتوافر للقياس صدق تام فضلا عن اننا لا نملك مقايس مطلقة الاحكام والدقة ، فتتضمن نتيجة القياس قدرة من الخطا (فرج١٩٨٠ص٢٣٢) ولهذا قيمة معامل الثبات قيمة نسبية ،لاتصل الى الصفر وفي الوقت نفسه تقل عن واحد (عدد صحيح)وان القيمة المطلوبة لمعامل الثبات تعتمد على غرض المقياس ،ودقة الفقرات (حبيب ١٩٩٦ص٣١٦).

وتتعدد الطرق في لحساب ثبات المقياس والاختيارات النفسية ، واستخدم الباحث المعادلة (الفا كرونباخ)التي تعتمد على لحساب الارتباطات بدرجات عينة الثبات على فقرات المقياس ، ويوضح معامل الثبات عن الاتساق الداخلي او التجانس بين فقرات المقياس ،لحساب الثبات اختيرت عينة مؤلفة من (٢٠) طالب وطالبة بصورة عشوائيا من كلية التربية وتم تطبيق المقياس عليها وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٣) وتعتبر هذه القيمة عالية وذات دلالة احصائية .

ثالثا / تطبيق المقياس :

بعد التحقق من الصدق والثبات المقياس ،تم اعداد العمليات اللازمة لكيفية تطبيقة في استبيان خاصة مع قياس بفقراتوطبق المقياس على افراد العينة الاساسية وقد حرص الباحث على الاشراف في عملية التطبيق بنفسة بغية الاجابة على اية استفسارات والتأكد من االستلام الاجابات واستغرقت هذا العملية مدة (٢٠) عشرون يوما ولم يوجد هناك صعوبات تعترض سبيل الباحث في اجراءات التطبيق .

رابعا / تصحيح المقياس :

بعد اكمال التطبيق تمت عملية فحص استمارات المقياس التأكد من اكتمال شروط الاجابة عن الفقرات ولكن الباحث توخيا للحذر فقد وزع (٥٩)استمارة اضافية عن العدد المحدد في العينة بهدف الحصول على على العينة المطلوبة(١٧٠) نهائيا لاخضاعها لعملية التصحيح واعتمد الباحث في تصحيح استمارة الاجابة على مقياس الوحدة النفسية على توزيع الدرجات وفقا كما ياتي :

العبارات السلبية : البدائل لااطلاقا (صفر درجة)نعم نادرا(درجة واحد) نعم احيانا (درجتان)نعم دائما (ثلاثة درجات) ، بينما العبارات الايجابية : البدل لا اطلاقا (٣درجات)- نعم نادرا (درجتان)- نعم احيانا (درجة واحد)-نعم دائما (صفر درجة).

الوسائل الإحصائية :

١ ـ معامل ارتباط بيرسون (Peason correlation coefficient) لايجاد مدى ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس ومدى ارتباط كل بعد من أبعاد مقياس تقبل الذات .

٢ ـ معامل سبيرمان براون (Spearman drown) لتصحيح معامل الارتباط (السيد ١٩٧٩: ص ٤٢٥).

٣ -الوسط الحسابي والانحراف المعياري:

لقياس مستويات الوحدة النفسية لدى طلبة الكليهة (البياتي اثناسيوس١٩٧٧ ص١٦٢،٧٩)

٤ -النسبة المئوية :للتحقق من نسبة الموفقة لاراء الحكام في استخراج الصدق الظاهري

٥ -معادلة الفاكر ونباخ لاستخرج ثبات مقياس الوحدة النفسية (عودة ،١٩٨٥،ص١٥٠)

٦ -الاحتبار التائي T.test

لدلالة الفروق الاحصائية في مستوى الوحدة النفسية وتقبل الذات

الفصل الرابع :عرض النتائج ومناقشتها :

من اجل تحقيق اهداف البحث الحالي وبعد اجراء التحليلات الاحصائية للبيانات التي تم الخروج بها سوف يتم عرض النتائج الذي توصل اليها البحث الحالي على وفق هدف البحث ومناقشة تلك النتائج وعلى النحو الاتي :

اولا: فيما يخص الهدف الاول :

ما مستوى شعور بالوحدة النفسية عند طلبة الكليه ؟

تراوح مدى الدرجات على مقياس الشعور بالوحدة النفسية بين (٥-٧٥) درجة بمتوسط حسابي قدرة (٦٣،٢٧) وبأنحراف معياري قدرة (١٠،٤١٦) بينما تبلغ درجة القصوى النظرية للمقياس (٧٨)درجة والمتوسط الحسابي النظري (٣٩)درجة ..

حيث يمكننا القول بن (٤٢،٥%) من الطلبة تقع درجاتهم بين (٥-٢٦) وهذه المجموعة يمكنه تسميتها بمجموعة الطلبة ذوي الشعور المنخفض بالوحدة النفسية اما المجموعة التي حصلوا على درجات اعلى (٢٦)وقد بلغ عددها (٨٢)طالبا وطالبة فهم يشكلون نسبة (٤٥،٥%)من الطلبة ، وهذه المجموعة يمكن تسميتها بالمجموعة ذات الشعور المعتدل بالوحدة النفسية .

وبناء على ذلك تم الحصول على ثلاثة مجاميع من الطلبة وفقا لدرجة شعورهم بالوحدة النفسية والجدول (٣) يوضح ذلك .

الجدول (٣)

مجاميع الطلبة حسب درجة شعورهم بالوحدة النفسية وفقا لمدى درجات كل مجموعة وأعدادها :-

ت	اسم المجموعة	مدى الدرجات	عدد الطلبة	النسبة المئوية%	المرتبة
١	ذات الشعور العالي بالوحدة	٣٥-٧٥	٢٦	١٣%	الثالث
٢	ذات الشعور المعتدل بالوحدة	٢٧-٥١	٨٢	٤٥،٥%	الاول
٣	ذات الشعور المنخفض بالوحدة	٥-٢٦	٦٢	٤٢،٥%	الثاني

ويتضح من الجدول (٣)بأن (٤٥،٥%) من طلبة الكليه المفتوحه هم من ذوي الشعور المعتدل بالوحدة النفسية وهذه النتيجة تتفق ودراسة (الساعاتي ١٩٩٠) التي اكدت ان نسبة ٧١% منه طلبة جامعة بغداد هم من ذوي الشعور المعدل بالوحدة النفسية ،وربما تعود ذلك العلاقة الطبيعة السائدة بين الطلبة التي قد تتخللها بعض النفور او الابتعاد وان الغالبية من الطلبة يعيشون في ظروف انفعالية ونفسية معتدلة وان (٤٢،٥) من طلبة الكلية التربويه المفتوحة هم من ذوي الشعور المنخفض بالوحدة النفسية ، وهذه النتيجة جاءت في المرتبة الثانيه من حيث الاهمية وتتفق مع (دراسة الساعاتي ١٩٩٠) ايضا وقد تعود الى عمق العلاقات الايجابية بين الطلبة وانتشار الحب والمودة بينهم مع تقبل احدهم للاخر .

بينما كانت نسبة (١٣%) من طلبة الكلية هم من ذوي الشعور العالي بالوحدة ، وقد تعود ذلك الى ان نسبة ضئيلة من الطلبة لا يشعرون بحب الاخرين لهم ويتقيدون في علاقاتهم معهم ويميلون الى عدم الاختلاط وهذا الامر طبيعي ويتفق مع الدراسات السابقة .

:فرضيات البحث

قام الباحث للتاكد من فرضيات البحث وهي لاتوجد فروق احصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة المفتوحه وفقا للتخصص والجنس فقد بينت النتائج مايلي :-

أ) معرفة الفروق الاحصائية وفقا لمتغير التخصص :

وقد تراوحت الدرجات عند عينه الطلبة ضمن التخصصات العلمية والبالغ عددها (١٠٠)طالب وطالبة ، بين (٥-١٥) درجات بمتوسط حسابي قدره (٦٢،٨٢) درجة وانحراف معياري مساويا لـ(٩،٣١٢) درجة .

وكانت نسبة (٥٦%) من الطلبة حصلوا على درجات للوحدة النفسية تقع بين (٥-٢٦) درجة وتم اعتبارها ضمن المجموعة ذات الشعور المنخفض بالوحدة النفسية ، بينما كانت نسبة (٤٥%) من الطلبة حصلوا على درجات في الوحدة النفسية تتراوح ما بين (٢٧-٥١)درجة ، وتم تسميتها بالمجموعة ذات الشعور المعتدل بالوحدة النفسية ،بينما لم حالات تعبر عن الوحدة النفسية كما موضح في الجدول (٤) اما الدرجات في الوحدة النفسية لدى عينة الطلبة ضمن التخصصات الانسانية والبالغة عددهم (١٠٠)طالب وطالبة ايضا،تراوحت بين (١٠-٧٥) درجة بمتوسطة حسابي قدرة (٢٧،٤٤) درجة وانحراف معياري مساوي لـ(٤٠٣،١١)درجة .

جدول٤

مجاميع الطلبة في التخصصات العلمية حسب درجة شعورهم بالوحدة ومدى كل مجموعة واعدادها

ت	اسم المجموعة	مدى الدرجات	عدد الطلبة	النسبة المئوية	المرتبة
١	ذات الشعور المنخفض بالوحدة	٥-٢٦	٤٥	%٥٤	الثاني
٢	ذات الشعور المعتدل بالوحدة	٢٧-٥١	٥٦	%٥٦	الاول

- لم يوجد هناك طلبة تقع درجاتهم ضمن الشعور العالى بالوحدة النفسية

وكانت نسبة (٤٣%) من الطلبة حصلوا على درجات تتراوح بين (١٠-٢٦) درجة ،وهم المجموعة ذات الشعور المنخفض بالوحدة النفسية ،بينام كانت ينسبة (٥١%) من الطلبة حصلوا على درجات تتراوح بين (٢٧-٥١)وهم المجموعة ذات الشعور المعتدل بالوحدة النفسية ، وكانت نسبة (٦%) من الطلبة قد حصلوا على درجة (٣٥) فما فوق وهم المجموعة ذات الشعور العالي بالوحدة النفسية ، الجدول (٥) يوضح ذلك .

الجدول (٥)

مجاميع الطلبة في التخصصات الانسانية حسب درجات شعورهم بالوحدة ومدى كل مجموعة واعدادهم

ت	اسم المجموعة	مدى الدرجات	عدد الطلبة	النسبة المئوية	المرتبة
١	ذات الشعور العالي بالوحدة	٣٥-٧٥	٦	%٦	الثالث
٢	ذات الشعور المعدل بالوحدة	٢٧-٥١	٥١	%٥١	الاول
٣	ذات الشعور المنخفض بالوحدة	١٠-٢٦	٤٣	%٤٣	الثاني

ولمعرفة الفروق الاحصائية بين طلبة التخصصات العلمية والتخصصات الانسانية تم استخدام الاختبار التائي T.TEST اظهرات النتيجة بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) وذلك لان القيمة التائية المحسوبة (١٠١) كانت اصغر القيمة التائية الجدولية (١،١٩) والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)
دلالة الفرق بين التخصصات العلمية والتخصصات الانسانية في الوحدة النفسية

التخصص	عدد العينة	الوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية المحسوبية	القيمة التائية الجدول	مستوى الدلالة
العلمية	١٠٠	٢٦,٨٢	٨٦,٧١٥	١٠١	١,١٩	غير الدالة عند٠,٠٥
الانسانية	١٠٠	٢٨,٤٤	١٣٠,٠٢			

ب-معرفة الفروق الاحصائية وفقا لمتغير الجنس :-

وقد تراوحت الدرجات في الشعور بالوحدة النفسية بين (٧-٣٥) درجة لدى عينة الذكور من طلبة الكليه والبالغة عددهم (١٠٠) وبمتوسط حسابي قدرة (٢٤،٩١) وانحراف المعياري مساو (٩/٧٣٤) درجة وكانت نسبة درجة (٥٦%) من الطلبة حصلوا على درجات تقع بين (٧-٢٦)وتم تسميتها بمجموعة ذات الشعور المنخفض بالوحدة النفسية ، بينما كانت بنسبة (٤٣%) من الطلبة الذين حصلوا على درجات تتراوح بين (٢٧-٤٩) تم تسميتها بمجموعة ذات الشعور المعتدل بالوحدة النفسية ، وكان هنالك طالب واحد حاصل على درجة (٥٣) في الوحدة النفسية والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)
مجاميع الطلبة (عينة الذكور)وفقا لدرجاتهم في الشعور ومدى كل مجموعة وأعدادها

ت	اسم المجموعة	مدى الدرجات	عدد الطلبة	النسبة المئوية	المرتبة
١	ذات الشعور العالي بالوحدة	٥٣ـفاعلى	١	%١	الثالث
٢	ذات الشعور المعدل بالوحدة	٢٧ـ٤٩	٤٣	%٤٣	الاول
٣	ذات الشعور المنخفض بالوحدة	٧ـ٢٦	٥٦	%٥٦	الثاني

اما درجات الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة الاناث من الطلبة والبالغة عددهن (١٠٠) طالبة ،كانت تتراوح بين (٣-٥٧) وبمتوسط حسابي قدرة (٣٠,٠١) درجة ،وانحراف معياري (١٠,٩٤٥) درجة وحصلت نسبة (٣٤%) من الطالبات على درجات تتراوح بين (٣-٢٦) وهن المجموعة ذات الشعور المنخفض بالوحدة ، بينما كانت نسبة (٦١%) من الطالبات قد حصلت على درجات تتراوح بين (٢٧-٥١) وهن شكل المجموعة ذات الشعور المعتدل بالوحدة ،ولكن

نسبة (٥%) من الطالبات ثد حصلت على درجة (٥٤) فما فوق وشكلن المجموعة ذات الشعور العالي بالوحدة النفسية ، والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

مجاميع الطلبة (عينة الاناث) وفق لدرجاتهن في الوحدة ومدى المجموعة واعدادها

ت	اسم المجموعة	مدى الدرجات	عدد الطلبة	النسبة المئوية	المرتبة
١	ذات الشعور العالي بالوحدة	٧٥-٤٥	٥	%٥	الثالث
٢	ذات الشعور المعدل بالوحدة	٥١-٢٧	٦١	%٦١	الاول
٣	ذات الشعور المنخفض بالوحدة	٦-٣	٣٤	%٣٤	الثاني

ولمعرفة الفرق الاحصائية بين الذكور والاناث من الطلبة في الشعور بالوحدة النفسية ، تم استخدام الاختبار التائي T.testبينما واظهرات النتائج بوجود فروق ذات دلالة احصائية عند مسوى (٠,٠٠١) وذلك لان القيمة التائية المحسوبة البالغة (٣/٤٨١) كانت أكبر من القيمة التائية الجدولية (٣/٢٩١) وكان الفرق لصالح الاناث .جدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

دلالة الفرق الذكور والاناث من الطلبة الجامعية في الشعور بالوحدة

المتغير	عـــــدد الطلبة	الوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبية	المجدولة	
الذكور	١٠٠	٢٤٠,٩١	٩٤,٧٥	٣,٤٨١	٣,٢٩١	٠,٠٠١
الاناث	١٠٠	٣٠,٠١	١١٩,٧٩٣			

وعند النظر في كل من الجدولين (٧و٨) نجد بان مستوى الشعور المنخفض بالوحدة تميل المرتبة الاول عند عينة الذكور ، بينما تميل نفس المستوى المرتب الثانية عند عينة الاناث ، وكذلك مستوى الشعور المعتدل بالوحدة تميل المرتب الثانية عند الذكور ،بينما تميل نفس المستوى من الشعور المرتبة الاولى عند عينة الاناث ، وكذلك مستوى الشعور العالي بالوحدة النفسية تميل المرتبة الثالثة عند عينة الذكور وتميل مستوى الشعور العالي بالوحدة النفسية المرتبة عند عينة اناث .

ثانيا إما الهدف ثانيا علاقة الشعور بالوحدة النفسية بمفهوم الذات.
اظهرت نتائج البحث الحالي ان متوسط عينة البحث على مقياس تقبل الذات كان (٥، ١١٤) وبأنحراف معياري مقداره (٧٦، ٨) بينما كان المتوسط النظري للمقياس (١٠٨) ولمعرفة دلالة الفروق أحصائيا تم تطبيق الاختبار الثاني لعينة واحدة ، وقد بلغت القيمة الثائية المحسوبة (٢٥، ٥) وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠٠١،٠) ولصالح المتوسط الحسابي والجدول (١) يوضح ذلك .

الجدول (١٠)

(قيمة الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري في تقبل الذات)

العينة	المتوسط الحسابي	الانحـــــراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة الجدولية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
٥٠	١١٤ ،٥	٨ ،٧٦	١٠٨	٥ ،٢٥	٢ ،١٦٠	٠ ،٠٠١

مما يدل على أن الفرق بين القيمة المحسوبه والجدوليه غير ناجمة عن عامل الصدفة وهذا يدل على ان عينة البحث والمتمثلة بطلبة الكليه المفتوحه يتمتعون بمستوى جيد وايجابي اعلى في تقبل الذات من المتوسط النظري للمقياس وهذا يعني ان الطلبة يتمتعون بمستوى تقبل ذات ايجابي مما يدل على انهم بمستوى عمري ووظيفي يسلكون طرقاً تقودهم الى فهم الذات وتحقيقها سواء في الحياة العملية والدراسة لانهم يدفعون الاجور الدراسيه ويبذلون الجهد والوقت من اجل تحقيق طموحاتهم وتجعلهم يتوقعون النجاح دائما وهذا ما اشارات اليه نظريات (ماسلو : ١٩٧٠ ، روجرز : ١٩٧٧) بان لكل فرد ذاته يكون مفهومه عنها من خلال وعيه بها فاذا كان هذا المفهوم يتضمن القبول لها سيحترم ذاته ويثمنها ويسعى الى تحقيقها (صالح ١٩٨٨: ص٣٥٨- ٣٦٣)، ولغرض ايجاد العلاقه بين الشعور بالوحده النفسيه ومفهوم الذات استخدم الباحث الاختبار التائي كما مبين في جدول (١١)

الجدول (١١)
دلالة الفرق بين الشعور بالوحده النفسيه ومفهوم الذات

المقياس	عدد العينة	الوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية المحسوبية	القيمة التائية الجدول	مستوى الدلالة
مقياس الوحدة النفسية	٥٠	١١١,٥	١٧,١٩	٣,٤٨١	٣,٣٩١	٠,٠٠١
مقياس تقبل الذات	٥٠	١١٤,٥	١٩,٦٧			

وعند التمعن في جدول (١١) يتبين ان التباين بين مقياس الشعور بالوحده النفسيه كان (١٧،٩١)ومقياس تقبل الذات كان (١٩،٧٦) والقيمه المحسوبه قريبه من القيمه الجدوليه بمستوى دلاله (٠،٠٠١) وهذا يعني كلما كان الفرد يشعر بتقبل ذات ايجابي كلما كان يتمتع بعلاقات اجتماعيه سسليمه ويشعر بوحده نفسيه عاليه لان من خلال فهم الذات ومعرفه تطلعاتها واخفاقاتها يمكن للفرد ان يكون علاقات حميميه سليمه لاتؤدي الى ان ينفر الاخرين منه او دخوله في مشاحنات تهدد الوحده النفسيه

الفصل الخامس

اولا / التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث يوصي بما يأتي :

١ - القاء المحاضرات من قبل اساتذة الجامعة لتعريف الطلبة بالحياة الجامعية الاكاديمية وانظمتها وقوانينيها مع بداية السنة الدراسية .

٢ - اقامة المهرجانات الفنية والرياضية ودعم الفعاليات والانشطة الاجتماعية داخل الجامعة بهدف بناء وتوفير فرص جيدة من روح الاجتماعية داخل الجامعة .

٣ - اقامة مركز الارشاد والتوجيه المهني في الكليه لمساعدة الطلبة في حل مشاكلهم .

٤ -التأكيد على دور وسائل الاعلام من الناحية الاجتماعيه ونشر الثقافه النفسيه وعدم اقحام الفرد في الحراك والمشاحنات .

٥ -التاكيد على اهمية الارشاد والتوجيه للطلبة بشكل عام لمساعدتهم على الموازنة بين حاجاتهم النفسية المختلفة لضمان المحافظة على مستوى تقبل ذاتي ايجابي جيد من خلال برامج ارشادية خاصة بهم .

٦ - فتح نادي للطلبه في الكليه المفتوحه

٧ - اقامة حفلات للتعارف وسفرات علميه وترفيهيه

ثانيا / المقترحات :

استكمالا لنتائج البحث فالباحث يقترح اجراء الدراسات التالية :

١ - اجراء دراسة لقياس مستوى تقبل الذات على طلبة المراحل الدراسية الاخرى (المتوسطة والاعدادية وعلى مستوى القطر) .

٢ - اجراء دراسة تقبل لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بمتغيرات نفسية (التحصيل الدراسي ، الذكاء ....)

٣ - اجراء دراسة للتعرف على العلاقات بين الشعور بالوحدة النفسية وعدة المتغيرات والاكتئاب والاغتراب والتحصيل الدراسي.

٤ - اجراء دراسة مقارنة للشعور بالوحدة النفسية بين الطلبة المتفوقين والمتأخرين في الدراسة الجامعية

٥ - اجراء دراسة للكشف عن العلاقة بين الوحدة النفسية والضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة

المصادر

١ - إبراهيم ، (عاهد) وآخرون : مبادئ القياس والتقويم في التربية ، دار عمان للنشر والتوزيع ، عمان ١٩٨٩ م.

٢ - الالوسي ،جمال حسين الصحة النفسية ،ط١،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة بغداد ،مطابع التعليم العالي موصل ١٩٩٠.

٣ -

٤ - البياتي ،عبد الجبار توفيق وزكريا اثناسيوس الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،جامعة المستنصرية ١٩٧٧

٥ - ابو زيد ، (ابراهيم احمد) : سيكولوية الذات ، دارا لمعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٧ م .

٦ - ابو النيل (محمود السيد) : الاحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي ، دار النهضة العربية بيروت ١٩٨٧ م .

٧ - جواد ،سيدني م ويلندزي تيد الشخصية السلمية ،دراسة للشخصية من وجهة نظر علم النفس الانساني ،ط١- ترجمة صمد دلي الكربولي وموفق الحمداني ،مطبعة التعليم العالي ،بغداد ١٩٨٨

٨ - جلال ، سعد : المرجع في علم النفس ط١١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ١٩٨٥ م

٩ - الحاو ، حكمت داوود، مخاوف طلبة جامعة بغداد واسبابها ، جامعة بغداد كلية التربية (رسالة ماجستير غير منشورة) ١٩٨٨

١٠ -حبيب ،مجدي عبدالكريم، ،التقويم في التربية وعلم النفس ،القاهرة مكتبة النهضة ١٩٩٦.

١١ -حسين ، (عبد العزيز حيدر) : تقبيل المسنين لذواتهم والاخرين وعلاقتها ببعض المتغيرات ، جامعة بغداد كلية الاداب (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ١٩٩٦ م .

١٢ -خرج صفوف ،١٩٨٠ القياس النفسي ، القاهرة ،دار الفكر العربي

١٣ -خضر ، علي السيد والشناوي ،محمد محروس ، الشعور بالوحدة والعلاقات الاجتماعية المتبادلة رسالة (الخليج العربي) مكتب التربية العربي لدول الخليج و العدد٢٥ولسنة الثامنة ١٩٨٨.

١٤ -داوود (عزيز حنا) والعبيدي ، (ناظم هاشم) :علم نفس الشخصية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ١٩٩٠ م

١٥ -روشكا الكسندر الابداع العام والخاص وترجمة غسان عبدالحي ابوالفخر ،عالم المعرفة ، العدد ١٤٤،العراق –كويت ١٩٨٩.

١٦ -الزوبعي ،عبد الجليل ابراهيم واخرون ، ، الاختبارات والمقياس النفسية ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – جامعة الموصل ١٩٨١.

٢٢ - .

٢٣ - الزركلي ، (خير الله) : رسائل اخوان الصفا وخلان الوفا ج٢ المطبعة لعربية ، القاهرة ١٩٨٢ م .

٢٤ - زهران ، (حامد عبد السلام) : التوجيه والارشاد النفسي ، عالم الكتب القاهرة ١٩٧٧ م.

١٧ -زيعور ، (علي) : مذاهب علم النفس ط٥ ، دار الاندلس بيروت ، ١٩٨٤م

٩ - الساعاتي ،ثائر حازم سليمان ١٩٩٠ الشعور بالوحدة عند طلبة جامعة بغداد وعلاقته ببعض المتغيرات –جامعة صلاح الدين كلية التربية ،رسالة ماجستير (غير منشورة)

١٠-سمارة ،عزيز واخرون (١٩٨٩) مبادئ القياسي والتقويم في التربية ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن
١١- السيد ، (فواد البهي) : علم النفس الحصائي وقياس العقل البشري ، دار الفكر العربي ، لقاهرة ١٩٧٩ م .
١٢-السيد ،عبد العاطي السيد،صراع الاجيال ودراسة في تقارب الشباب .ط١. ١٩٩٠
١٣-سويف ، (مصطفى) : الاتزان الانفعالي محمور من محاور الشخصيه ، مجلة لعربي العدد ٩ ، الكريت ١٩٦٦ م .
١٤-سويف ،مصطفى مقدمه لعلم النفس الاحتماعي ،مكتبة انجلو المصرية ،شارع محمد فريد القاهرة ,١٩٨٦
١٥-صالح،قاسم حسين ، (الانسان من هو)ط٢؟ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي /جامعة بغداد دار الحكمة للنشر والترجمة والتوزيع بغداد – العراق ١٩٨٧
١٦- عبد الخالق ،احمد محمد، اختيارات الشخصية ومكتبة الفلاح،الكويت١٩٨٩
١٧- عبد الدائم ، (عبد الله) : التربية عبر التاريخ ط٢ ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٧٥ م .
١٨- عودة ،احمد سليمان ، القياس والتقويم في العملية التدريسية ،الاردن ، المطبعة الوطنية ١٩٨٥
١٩-عودة ،احمد سليمان ،ومكاوي فتحي حسن ،١٩٨٧ اساسيات البحث في التربية والعلوم الانسانية ط١ مكتبة المنار ،عمان،الاردن .
٢٠-علي ، (سعيد اسماعيل) : الفكر التربوى الحديث ، سلسلة عالم المعرفة ، عدد ١٣ ، مايو ١٩٨٧ .
٢١-القاضي ،يوسف مصطفى واخرون، الارشاد والتوجيه التربوي ،ط١.دار المريخ للنشر ،الرياض ١٩٨١
٢٢- الكبيسي ،وهيب مجيد، ١٩٨٩ الاسلوب المعرفي للتسلط المرونة وعلاقته بحل المشكلات ،جامعة بغداد /كلية التربية(رسالة دكتورة غير منشورة)
٢٣- منصور طلعت واخرون ١٩٧٨،اسس علم النفس العام ،مكتبة الانجلو المصرية الفاهرة ،
٢٤- هانت ،سونيا وهيلين ،جنيفر ١٩٨٨ نمو شخصية الفرد والخبرة الاجتماعية ،ط١،ترجمة وتقديم قيس النوري،دار شؤن الثقافية ،بغداد- العراق

ثانيا – المصادر الأجنبية

1-Stanton .tomas F "Dynamic of Adolescent Adjustment" New York, Me Mill/I 963
2- Webester s, "third new International Dictionary" Chicago,G .and c. Marriam, Vol. 1 and 3.1973
3-Rosenberg, Marres, "society and Adolescent self Image" Iricepton ', Iricepton University '.press. 1965
4-Sartain Aaron Qunin and others "psychology understanding Human behavior ' McGraw-Hill book Company U.S.A 1958
5- MaslowA. " Mayiution and personality " 2nd ed.
new York Harper Row 1970 6 Hanasen James C and others "counse ling Theory and Process" ed BostonA Hyn and Bacon,1982
7-Havighurst, 3rd ed "Developmental Taks and education "3rd ,ed david MCkay New York 1972
8-Jourard,sidnerM, "Healthy Personality "New York Macmillan 1974
9- Cooper Smithes. "the antercedentsbf self esteem" san Francisco freeman 19 67
10- Vrown .douglas p. and Stephens Mark W"salf acceptance and self Evallutive Behavior " New York Macmillan 1971
11- English Horace B. andAva C.English "A comparative Dictionary of psychology and psychytical Terms " London .Longman ,1970
12- Good, Carter ^"Dictionary of Education" 3rd New York McGrraw hill 1973
13- Baughman E.Earl "Personality the Psychological study of the Indivdal " Prentice -Hall Inc New Jersey 1972
14- Beger E M, Relationships among acceptance of self acceptance of others and MMPI scores 1955 P.P 2 79-284
15- Barns R.B "The self concept" New York 1979
16- Chaplin James P., 'Diction ary of psychology "New YorkD ell publishing Co.,1968

الملاحق
ملحق (١)
وزارة التربية
المديريه العامه لتربية كركوك
معهد اعداد المعلمين
عزيزي الطالب
عزيزتي الطالبة
تحية وبعد .....
بين يديك مجموعة من الفقرات التي تقيس الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة االكليه المفتوحه علما ان المقياس المعد من قبل الباحث (ثائر حازم الساعاتي)
يرجى التفضل بقراءتها والاجابة عليها بكل امانة ودقة علمية وذالك بوضع علامة ( ) في الحقل البديل المناسب لك ضمن البدائل المتوفرة (لااطلاقا –نعم-نادرا- نعم احياناً- نعم دائما)
علما انه لايوجد اجابة صحيحة محددة لجميع الطلبة دائما.بل يتوقف على شعورك تجاه الفقرة .
ولايوجد وقت محدد للاجابة ولكن يفصل الاجابة بالسرعة الممكنة.

مع شكري وتقديري

الباحث

المرحلة

الجنس
القسم

ت	الفقرات	لااطلاقا	نعم نادرا	تعم احياناً	نعم دائما
١	اشعر اني منسجم مع من حولي من الناس				
٢	اشعر اني بحاجة الى جماعة اصداقاء				
٣	لا يوجد من الجأ اليه من الناس				
٤	لا اشعر بأني محبوب				
٥	اشعر بأني جزء من مجموعة من الاصدقاء				
٦	اشعر بأني اشترك في كثير من الصفات من الناس المحيطين لي				
٧	اشعر باني لم اعد فريبا من أي شخص				
٨	اشعر ان احد لا يشاركني اهتماماتي وافكاري				
٩	اشعر بالود والصداقة مع الاخرين				
١٠	اشعر بان الاخرين يهملوني				
١١	اشعر باني قريب من الناس				
١٢	اشعر بان علاقاتي مع الاخرين ليست لها قيمة				
١٣	اشعر بانه لايوجد شخص يفهمني جيدا				
١٤	اشعر باني منعزل عن الاخرين				
١٥	اشعر باني استطيع العثور على اصدقاء عندما احتاج اليهم				
١٦	اشعر بانه يوجد اناس يفهمونني جيدا				
١٧	اشعر اني غير سعيد مع الناس				
١٨	اشعر ان الناس رغم انهم حولي لاانهم مشغولون عني				
١٩	اشعر بانه يوجد اناس استطيع ان الجا اليهم				
٢٠	اشعر ان هناك انس يمكنني التحدث معهم				
٢١	استطيع حل مشكلاتي دون مساعدة احد				
٢٢	اجد صعوبة في حل مشكلاتي بنفسي				

٢٣	اجد صعوبة في التعارف مع الناس					
٢٤	اشعر بسهولة تكويني صداقات مع الاخرين					
٢٥	اشعر بضيق عندما لايلاحظني احد الناس					
٢٦	اشعر بالراحة والتمتع عندما يلاحظني احد الناس					

ملحق(٢)
المديريه العامه لتربية محافظة كركوك
معهد المعلمين

- **عزيزتي الطالبة :**
- **عزيز الطالب :**

تجد في الصفحات الاتية عدد من العبارات لبعض المواقف والاتجاهات التي تختلف درجة انطباقها من شخص لآخر حيث وضعت خمس بدائل في ضوء ما ينطبق عليك اكثر من غيره والمثال الاتي يوضح كيفية الاجابة :
اذا كنت تعتقد أن هذه العبارة تنطبق عليك في اغلب الأحيان فيرجى وضع علامة (√) على ورقة الاجابة وأمام رقم الفقرة المذكورة .

ت	الفقرات	لا تنطيق علي الاطلاق	تنطبق بشكل قليل	تنطبق نصف انطباق تقريبا	تنطبق في اغلب الاحيان	تنطبق تماما
	لا أستطيع تقبل النقد الموجه لي				√	

- **أن الاجابة على العبارات تتطلب منك أن تكون دقيقا وصريحا**
- **تاكد من رقم العبارة التي تجيب عنها في ورقة الاجابة**
- **كن مطمئنا من أن أجابتك ستحظى بسرية تامة لا يطلع عليها أحد سوى الباحثة وستحظى بالاحترام والتقدير ، ولا ضرورة لذكر أسمك .**

مقياس تقبل الذات

ت	الفقرات	لاتنطبق على الاطلاق	تنطبق بشكل قليل	تنطبق نصف انطباق تقريبا	تنطبق في اغلب احيان	تنطبق تماما
١	احتاج لمن يخبرني عن كيفية حل مشكلاتي الشخصية					
٢	لا اشك بقيمتي الشخصية حتى لو شك الاخرون بذلك					
٣	عندما يقول الناس جميلة عني لااصدق ذلك					
٤	لااستطيع تقبل لموجة لي					
٥	لااتحدث كثيرا في الامور الاجتماعية لاني اخشى					

	نقد الاخرين في حالة قولي شيئا غلط					
٦	اشعر باني غير فعال في استثمار طاقتي بشكل افضل					
٧	انظر لمشاعري ودو افعي اتجاه الناس على انها طبيعية ومقبولة تماما					
٨	لاافتنع باي عمل اقوم به حتى لو كان جيدا					
٩	اشعر بانني عن الاخرين اختلف عن الاخرين لكن اريد اكون مثلهم مما يشعرني بالطمانينة					
١٠	اخشى ان يكتشف لناس طبيعة رغباتي فيصابوا بخيبة امل					
١١	غالبا ما يرعجني شعوري بالنقص					
١٢	لا استطيع اجاز مهاوي السبب في ذلك الناس الاخرون					
١٣	انا خجول جدا في المواقف الاجتماعية					
١٤	لكي اساير الاخرين اميل ان اكون كما يتوقعونني					
١٥	اشعر بامتلاكي قوة داخلية في حل الامور					
١٦	اشعر بالخجل عند اختلاطي مع الذين اعلى مكني في التحصيل الدراسي					
١٧	اعاني من حالات نفسية مزعجة					
١٨	لا احاول ان اكون ودودا مع الاخرين لانني اعتقد بانهم لا يحبونني					
١٩	اشعر باننني شخص ذو قيمة وعلى القدرة المساواه مه الاخرين					
٢٠	اشعر باذنب نحو معينين في حياتي					
٢١	لا اخشى مقابلة ناس جدد لشعوري بانهم لايكرهوني					
	لي معرفة بنصف حقيقة ذاتي					
٢٢	انا حساس باعتقادي ان الناس ينقدوني ولكن فيما بعد اجد انهم لايقصدون ذلك					
٢٣	لي قابليات معينة لكن لا استثمرها بطريقة مناسبة					
٢٤	اشعر باني قادر على مواجهة المشاكل التي تظهر في المستقبل					
٢٥	اوثر على الاخرين باعائي اشياء لا افعلها					
٢٦	لااقلق ولا انتقد نفسي عندما يصدر الاخرون حكما ضدي					
٢٧	ارغب في ان اشعر باننني طبيعي					
	لا اقول اشياء كثيرة خوفا من الوقوع بالخطا					
٢٨	لدي ميل لتجنب مشاكلي الخاصة					
٢٩	اشعر بالذنب لنظرة لناس لجيدة لي لانني اخدعهم					
٣٠	اشعر باني بنفس مستوى الاخرين					
٣١	اشعر بان الناس يتصرفون مختلف اتجاهي خلافا مع الاخرين					
٣٢	اعتمد كثيرا على معايير وقيم الاخرين					
٣٣	اشعر بالخجل واجد صعوبة في قول الاشياء بشكل جيد					

٣٤	حظي سي دائما مما ادى الى قلة انجازاتي					

Measuring the level of sense with psychological Isolation Upon the students of open Educational college in kirkuk and it's relation with the concept of self .

Assis . prof .Dr.Abdulkarim Khalifa

The studerts of open Educational college are from teachers with different ages , but they participate in looking forward achieving theriselves besides that the requirements of study and competition about the success and proving the self create to them social problems in other university stages as changing in the social Reality from side and the feelings of lonely and being strange and lsolation are hesitate and inconnection between the social world and concept of self which take several shapes on the level of social Relations also on his level of relations with his fellow teachers at returing as teacher and this transferring between Ateacher and Astudent creates to him the problem on his feeling's level with psychological lsolation and between his concept for his self .

Therefore the Researcher tried to answer the following question are the students of open educational college have the positive level to theirselves according to their abilites and capabilities and the renge of this relation with the level feeling with lsolation .

For the purpose of reaching to the aims of the research the Researcher used two ready scales Measurmerits the Berger Scale for accepting the self and this scale is translated by " saleh Nassar and reviewed by " Muwagaq Al-harndani " and the measurernemt of psychological lsolation prepared by (Arsel and Others) and which is rationed by (the Resecher Al-Saati) on yeaed 1990 on Iraq Environment and applicated the two scales on sample of (170) student from both Gender with different speciali zations in open college some of them hurmaintarian Departments and other scientific As the results by vsing statistical Methads proved that more 45% of syuderts have moderate sense with psychological lsolation and there are not differences .

With stationcal Guidance with scale of psychological lsolation according to the specialization .

On the other side of Ggender there is difference in feeling with lsolation for the benefit of temales .

As to the scale of accepting the self the results appeared that the students of open Educational college have positive self Acceptance level and the results appeared that the accepting of positive self is eqal to the feeling with highly psychological Lsolation and with fit social Relations